

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران ١٠٢)

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء من الآية ١) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (الأحزاب ٧٠).
أَمَّا بَعْدُ:-

فإن الله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ القرآن من التغيير والتحريف و الزنادقة والمستشرقين ومن أراد به طعنًا أو سوءاً قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر ٩).

ولا تخلو السنة من الحفظ نفسه، إذ جعل الله تعالى اللبنة الأساسية في التحري عن الأخبار من صدقٍ أو كذبٍ في أي من القرآن الكريم قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الحجرات ٦).

فكانت هذه الآية دستوراً للتحري عن الأخبار وعدم تصديقها لأول وهلة إلا بالكشف والاستدلال.

وللسنة دور مهم في التأكيد على قول الصدق وعدم الكذب وتوعدت بالعذاب لمن يتناول بقول الزور على رسول الله ﷺ ﴿ فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ ﴾ (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبِ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيُلْجِ النَّارُ)^(١) وإلى جانب هذا الوعيد كان الترغيب في نقل الأخبار وتبليغها على الوجه الصحيح من غير زيادة ولا نقص ، قال رسول الله

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم / باب إثم من كذب على النبي ﷺ : ٥٢/١ ح (١٠٦).

﴿ نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَلَبَّغَهُ غَيْرُهُ قَرَبَ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ﴾^(١)

وقد سار على هذا النهج المبارك الخلفاء الراشدين وكثير من الصحابة رضي الله عنهم، فكانوا يتريثون في قبول الأحاديث ويسألون حاملها، هل سمع الحديث من رسول الله ﷺ غيره أم هو وحده؟ ويطلبون منه الشهود على سماع الأحاديث معه، وحتى أن الخليفة علي رضي الله عنه كان يُحَلِّفُ راوي الحديث بالله هل سمعه من رسول الله ﷺ، وإنما أتبعوا هذا النهج في قبول الحديث، لا لأنهم يشكون بحامل الحديث من أقرانهم، ولكن لكي يؤكدوا المنهج النبوي في قبول الأخبار، زيادة على ذلك أرادوا سد باب من يخطر بباله الكذب على رسول الله ﷺ. وإذا عرض الباحث هذه القضية لا يريد ذكر الروايات الخاصة بالثبوت لأن كتب الحديث النبوي تناولتها بإسهاب^(٢). تلا هذا المنهج في الثبوت منهج آخر، ألا وهو منهج الجرح والتعديل للرواة بعدما كثر التحريف والتزييف للحديث بعد الفتن، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (إِنَّا كُنَّا نَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ)^(٣)، وهذا المنهج حاله كحال الثبوت في قبول الحديث، له جذور في أقوال الرسول ﷺ فعن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بَشْشَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبَشْشَ بَنَ الْعَشِيرَةِ....)^(٤) وعندما تقدم رجلين لخطبة فاطمة بنت قيس^(٥) فقالت لرسول

^(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٤٥٥/٢، وأخرجه الحاكم في مستدركه: ١٦٢/١ ح (٢٩٤)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/ ١٦٢) وقال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. وَقَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَى فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ وَهُوَ أَحَدُ أَيْمَةِ الْإِسْلَامِ وَلَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مِنْ أَوْجِهِ صَحِيحَةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [التعليق - من تلخيص الذهبي] على شرطهما، وأخرجه ابن ماجه في سنن عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: ٨٤/١. والحديث بمجموع طرقه إسناده صحيح.

^(٢) لمن أراد الاستزادة من هذه المعلومات القيمة الرجوع إلى رسالة الدكتوراه الموسومة (جرح الرواة وتعديلهم الأسس والضوابط /دراسة مقارنة بين علماء الحديث) للدكتور الفاضل (محمود عيدان أحمد الدليمي) جامعة بغداد. كلية العلوم الإسلامية (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) (من ص ٤٥٠ - ٤٥٧).

^(٣) صحيح مسلم كتاب العلم / باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط: ١/٣ رقم الحديث ٧.

^(٤) صحيح البخاري كتاب الأدب/ باب حسن الخلق والسقاء وما يكره من البخل: ٥/٢٢٤٤ رقم الحديث ٥٦٨٥.

الله ﷺ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَآبَا جَهْمَ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ، أَنْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَرِهَتْهُ ثُمَّ قَالَ أَنْكِحِي أُسَامَةَ فَتَكَخْتُه فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاعْتَبَطْتُ) (٢) ومن هذا المنطلق تصدى العلماء لتنقيح الروايات سنداً وممتناً، ومعرفة الصالح والسقيم منها، وأنهم عندما ركبوا هذا المركب لا لأنهم أرادوا تجريح الناس والخوض في اعراضهم، إنما لأجل مصلحة الدين؛ لأنها أول الضروريات الخمس (٣) فيجب الحفاظ عليه من اللحن والتحريف وغيرها (وقد ميز العلماء بين راوي الحديث الذي يعتمد أصولاً ومن قصر فلا يقبل إلا متابعة، ومن هنا اختلفوا فالبعض يرى أن من قصر به الوصف بحيث لا يعتمد على روايته أصولاً يكون مع الضعفاء، والبعض الآخر يرى أن الثقة قد يطرأ عليه ما يجعل روايته وإن لم تعتمد أصولاً لا تنزل فتضعف الضعف الذي يردّها) (٤).

ونتيجة لهذا الاختلاف أختار الباحث من علماء الجرح والتعديل ما يتتبع البحث آراءه وأقواله بأحوال الرجال لا عن هوى محض، وإنما ضمن قواعد وأصول متعارف عليها بين العلماء، ألا وهو الأمام ابن نمير وقد كان عنوان البحث المتواضع الموسوم: (مخالفات الحافظ ابن حجر للإمام ابن نمير في الجرح والتعديل_ دراسة نقدية).

وقد اعتمد البحث على الخطوات الآتية :-

(١) فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية أخت الضحاك صحابية مشهورة وكانت من المهاجرات الأول وعاشت إلى خلافة معاوية. تقريب التهذيب: ٧٥١/١.

(٢) صحيح مسلم كتاب الطلاق/ باب المطلقة ثلاثاً لانفقة لها: ٢/١١٤ رقم الحديث ١٤٨٠.

(٣) الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والنسل والمال والعقل. ينظر :- الموافقات في أصول الفقه، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي: ٣٨/١.

(٤) اختلاف الأجهاد في بعض الرواة بين الإمامين البخاري وأبو حاتم الرازي بحث لفضيلة الدكتور محمد إبراهيم السامرائي منشور في جامعة اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلة التاسع عشر، العدد الثاني (ب) ٢٠٠٣ ينظر مقدمة البحث.

١- نبين ترجمةً مختصرةً للرواي من حيث (اسمه وكنيته ولقبه) فضلاً عن ذكر تلاميذه وشيوخه ووفاته.

٢. بيان أقوال الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الرواة من خلال الكتب الخاصة بالجرح والتعديل.

٣. نبين حال الراوي عند العلماء المتقدمين والمتأخرين .

٣- بالنظر لحال الراوي عند مجموع العلماء يترجح للباحث أيّ القولين أقرب إلى الصواب قول الأمام ابن نمير أم قول الحافظ ابن حجر.

٤- بين البحث أهم النتائج المستخلصة من الدراسة .

أما خطة البحث فقد كانت على ثلاثة مباحث وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول : حياة الأمام ابن نمير الشخصية والعلمية.

المطلب الأول : حياة الأمام ابن نمير الشخصية.

المطلب الثاني : حياة الأمام ابن نمير العلمية.

المبحث الثاني : حياة الحافظ ابن حجر الشخصية والعلمية.

المطلب الأول : حياة الحافظ ابن حجر الشخصية.

المطلب الثاني : حياة الحافظ ابن حجر العلمية.

المبحث الثالث : الرواة المختلف فيهم بين الامام ابن نمير والحافظ بن حجر وعلى مطلبين:

المطلب الأول : الرواة الذين ضعفهم الامام ابن نمير ووثقهم الحافظ ابن حجر.

المطلب الثاني : الرواة الذين وثقهم الامام ابن نمير وضعفهم الحافظ ابن حجر.

وأخيراً وبهذا الجهد المتواضع لا أدعي أنني قد وفيت الموضوع حقه ، واستكملته من جميع جوانبه ، ولكن حسبي أنني لم أدر في سبيل ذلك وسعاً وإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا من عصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ونرغب إليه في

تحقيقه. وأخيراً فإني أشكرُ الله عز وجل وأحمده أولاً وآخرأً وظاهرأً وباطناً على نعمه وآلائه التي لاتعد ولا تحصى . ومنها أنه أعانني على إكمال هذا البحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله و أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

الباحث

المبحث الأول: حياة الإمام ابن نمير الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، وأسرته، ونشأته، ومولده، ووفاته):

أولاً: اسمه .

وهو : محمد بن عبد الله بن نمير (بضم أوله) ، وقد اتفقت جميع كتب التراجم التي اطلعت عليها على ذلك^(١).

ثانياً : كنيته .

وأما كنيته فانه يكنى بأبي عبد الرحمن باتفاق أهل التراجم^(٢)، وهذا مما تعارف عليه أهل العلم في ذلك الزمان وهو نوع من التبجيل والتكريم للمكنى وإكرام له.

ثالثاً: لقبه .

لقب الإمام ابن نمير بالألقاب تدل على توقير العلماء له واعترافهم بعلمه وفضله ،ومن هذه الألقاب:

١- لقبه الإمام احمد بن حنبل بـ (درة العراق)^(٣).

٢- قال ابن عدي: سمعت الحسن بن سفيان يقول: (ابن نمير ريحانة العراق)^(١).

^(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ) ، ٤١٣/٦ ، التاريخ الكبير، البخاري ١٤٤/١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، العجلي الكوفي ٢٤٣/٢. الجرح والتعديل ، الرازي: ٣٠٧/٧. الثقات ٨٥/٩. تأريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٤٢٩/٥. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، الباجي ٦٥٤/٢. تهذيب الكمال المزي ٥١٦/٢٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الذهبي ١٩١/٢. و تذكرة الحفاظ ، الذهبي: ٤٣٩/٢. تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٥١/٩. تقريب التهذيب ، ابن حجر: ٤٩٠/١.

^(٢) ينظر مصادر ترجمته

^(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٠/١

رابعاً: نسبُهُ.

اهتمت كتب التراجم والسير بالأنساب لعدم الأختلاط والتكرار بين الرواة والتميز فيما بينهم لذلك ذُكر في نسبه أربع عبارات^(٢)، وهي :

(١) الخارفي : هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان، ومنها كان محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي^(٣).

(٢) الهمداني: روي عن شعبة أنه قال الجبال عسكر وهمذان معمعتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء^(٤).

(٣) الكوفي :هذه النسبة إلى بلدة بالعراق وهي من أمهات بلاد المسلمين^(٥).

(٤) الهمداني: واسم همدان أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان وقد كان منهم ابن نمير^(٦).

أسرته ونشأته .

أولاً: أسرته.

أما بالنسبة لأسرته فلم أقف إلا على والده الذي تتلمذ على يديه فقد كان والده صاحب علم وعمل كان من كبار أصحاب الحديث^(٧).

وهو : عبد الله بن نمير الحافظ الهمداني ثم الخارفي الكوفي والد الحافظ الكبير محمد روى عن هشام بن عروة والأعمش وأشعث بن سوار وآخرين، وروى عنه الأمام احمد وابن معين وابن المديني وخلق، وثقه يحيى ابن معين وغيره وكان من كبار

(١) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لعبد الله بن عدي الجرجاني: ١٨٥/١ .

(٢) وهذه الأسماء جاءت في غالب كتب من ترجم له .

(٣) الأنساب ، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني : ٣٠٥/٢ .

(٤) معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) : ٤١٠ / ٥ . الأنساب للسمعاني : ٦٤٩/٥ .

(٥) معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤٩٠/٤ . الأنساب للسمعاني : ١٠٩/٥ .

(٦) الأنساب للسمعاني: ٦٤٧/٥ . معجم البلدان لياقوت الحموي: ١٨٧ / ٣ .

(٧) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣٢٧/١ .

أصحاب الحديث ، من كبار التاسعة ، توفي سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون سنة رحمة الله عليه^(١).

ثانياً: نشأته .

ومع أن المصادر لم تذكر لنا أي شيء عن أسرته ، والحالة التي كانت تعيشها تلك الأسرة سوى أنه روى الحديث عن والده^(٢) ، ومن المعلوم أن تأثير الأب كبير على ولده ، بما يملئ عليه من تعاليم وما يلقيه من آداب، وما دام والده من حملة الحديث الموثقين^(٣)، فلا بد من أنه نشأ في ظل أسرة تحب العلم وتعمل من أجله لخدمة دين الإسلام والدفاع عنه .

مولده ووفاته.

أولاً: مولده.

مع كثرة المصادر التي ذكرت ترجمة الإمام ابن نمير (رحمه الله) إلا أننا لم نجد فيها عن سنة ولادته شيئاً سوى ما صرح به الإمام الذهبي الذي قال : ولد الإمام ابن نمير سنة نيف وستين ومئة^(٤).

ثانياً : وفاته.

وأما وفاته فقد أتفق أهل السير والتراجم على أن وفاته كانت سنة (٢٣٤ هـ) ، والله تعالى أعلم^(٥).

وأما عن مكان وفاته فقد ذكر ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى أن وفاته كانت بالكوفة^(٦).

^(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣٢٧/١.

^(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٦/٥ . التعديل والتجريح للباقي: ٨٣٤/٢ . الكاشف للذهبي : ٦٠٤/١ . تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥٢/٦ .

^(٣) معرفة الثقات للعجلي : ٦٤/٢ . الثقات لابن حبان: ٦٠/٧ .

^(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٥٥/١١ .

^(٥) ينظر مصادر ترجمته في اسمه .

^(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤١٣/٦ .

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته و مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه.

أولاً : شيوخه:

تتلمذ الإمام ابن نمير (رحمه الله) على يد شيوخ فضلاء من جهاذة العلم الذين عرفوا بصدقهم وأمانتهم ، فلم يخلوا عليه بشيء من علومهم ، فعلا شأنه وارتفع قدره بين العلماء ، وكان له عدد كبير من الشيوخ بلغ عددهم ما يقرب من (٦٠) راويا من رواة الحديث ، وهذا إيجاز لتراجم ابرز شيوخه مرتبين بحسب الوفاة :

(١) عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي الأيادي ، مولا هم أبو حفص الكوفي ، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمر وسعيد بن مسروق وغيرهم ، وروى عنه أخواه يعلى وإبراهيم وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل: لم ندرك بالكوفة أحدا أكبر منه ومن المطلب بن زياد، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: محله الصدق، قال ابن سعد وغيره مات سنة ١٨٥ هـ^(١).

(٢) - حفص بن غياث بن الطلق بن معاوية بن مالك النخعي ، أبو عمر الكوفي ، روى عن جده ، وإسماعيل ابن أبي خالد ، أشعث الحراني وأبي مالك الأشجعي ، وغيرهم، وروى عنه ابنه عمر ابن حفص بن غياث وأبو موسى محمد بن المثنى ، قال ابن حجر ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة، مات سنة ١٩٤ هـ^(٢).

(٣) - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي، عن أبان بن تغلب ، وبشر بن عاصم الثقفي وسليمان الأعمش ، وعنه أحمد بن صالح وابن نمير وأبو خيثمة ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ وسكن مكة كان تقياً حافظاً حجة يعد من

^(١) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٢٢/٧ . ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، ١٧٧/٦ . معرفة النقات للجلي: ١٧٠/٢ . النقات لأبن حبان: ١٨٩/٧ . التعديل والتجريح للباقي: ٩٤٢/٣ . التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافي القزويني (ت ٦٢٣ هـ) ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ م : ٨٦/٢ .

^(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧٠/٢ . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٥ / ٣ . مشاهير علماء الأمصار ، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي = البستي (ت ٣٥٤ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٥٩ م ، تحقيق: م. فلايشهمر : ١٧٢ / ١ . تهذيب الكمال للمزي : ٥٩/٧ . تقريب التهذيب لابن حجر: ١٧٣/١ .

حكماء أصحاب الحديث ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دَلَّسَ لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ١٩٨ هـ وله إحدى وتسعون سنة^(١) .

هؤلاء أهم شيوخ الأمام ابن حجر وهم على سبيل التمثيل لا الحصر
ثانياً: تلاميذه :

ذكرنا أن الإمام ابن نمير (رحمه الله) اخذ العلم عن أبرز علماء عصره ممن كانت لهم الصدارة في العلم، وقد انعكس ذلك عليه ، فأصبح من العلماء المعروفين في عصره ، فقصده طلبه العلم من جميع البلدان فأصبح لديه عدد كبير من التلامذة ، وسوف نقتصر على أبرزهم مرتبين بحسب الوفاة :

(١) - الإمام البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برد زنة الجعفي مولا هم البخاري شيخ الإسلام ، صاحب الصحيح والتصانيف ، ولد سنة ١٩٤ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ أشهر من أن يُعَرَّفَ به^(٢) . وقد روى الإمام البخاري عن ابن نمير في مواضع كثيرة من كتابه الصحيح^(٣) .

(٢) الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب التصانيف ، يقال ولد سنة ٢٠٤ هـ ومات سنة ٢٦١ هـ كان أول سماعه للحديث سنة ٢١٨ هـ ، أشهر من أن يُعَرَّفَ به^(٤) .

^(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٥١/٩. تهذيب الكمال للمزي: ١٧٩/١١. تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٦٣/١. تقريب التقريب لابن حجر: ٢٤٥/١.

^(٢) ينظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٩١/٧. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤/٢. طبقات الحنابلة، لمحمد بن أبي يعلى أبو الحسين (ت ٥٢١ هـ): ٢٧١/١. سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٩١/١٢. البداية والنهاية لابن كثير: ٢٤/١١. تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٧/٩.

^(٣) ينظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي: ٣٤٧/٣ ح ١٣٤٧/٣.

^(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٠٠/١٣. تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت ٦٧٦ هـ): ٨٩/٢. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي

(٣) الإمام أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي وهو بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ مولى عياش بن مطرف القرشي روى عن خلاد بن يحيى وأبي نعيم وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعمرو بن هاشم البيروتي الإمام الحافظ^(١) ، و خير دليل على أن أبا زرعة قد اخذ العلم عن ابن نمير ، هو ما جاء في كتابه من سؤالات لابن نمير^(٢) ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤ هـ^(٣) .

ثالثاً: مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه.

لقد أثنى على ابن نمير غير واحد من العلماء ، ولا شك في ذلك إذ كان من أهل الحديث الذين لا يشق لهم غبار وكذا في العلل وعلم الرجال ، وإليك تلك الأقوال التي تدلل على ثنائهم عليه (رحمه الله) :

١- قال العجلي: ثقة ويعد من أصحاب الحديث، وقال مرة : له علم بالحديث^(٤) .

٢- وقال الإمام احمد بن حنبل : درة العراق^(٥) .

٣- قال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى بن معين : ابن إدريس أحب إليك في الأعمش أو ابن نمير ؟ فقال : كلاهما ثقة^(٦) .

٤- قال أبو حاتم الرازي : هو ثقة يحتج بحديثه^(٧) .

العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : ١٩٤-١٩٦ . تذكرة الحفاظ للذهبي: ٥٨٨/١ . البداية والنهاية لابن كثير: ٣٣/١١ . تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢٦/١٠ .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢٥/٥ .

(٢) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي ، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو

زرعة (ت ٢٦٦ هـ) : ٣٦٥/١ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٥٥٨.٥٥٧/٢ . تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٧٣/١ .

(٤) معرفة الثقات للعجلي : ٢٤٣/٢ .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٢٠/١ . تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٥١/٩ .

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية عثمان الدارمي ، ليحيى بن معين أبو زكريا (ت ٢٣٣ هـ) : ١٨٨/١ .

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٠٧/٧ .

٥- قال أبو إسماعيل الترمذي : كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله بن نمير تعظيما عجيبا و يقول : أي فتى هو^(١).

٦- وقال النسائي : ثقة مأمون^(٢)..

٧- وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ، و أهل الورع في الدين^(٣).

٨- وقال ابن عدي : سمعت الحسن بن سفيان يقول : ابن نمير ريحانة العراق و أحد الأعلام ، وقال : و كان محمد بن عمر الصوفي إذا حدثنا عنه يقول : حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح^(٤).

٩- قال المزي : الكوفي الحافظ^(٥) .

١٠ . وقال الذهبي : الحافظ الثبت^(٦) وقال مرة : وكان رأسا في العلم والعمل^(٧).

١١ - وقال الحافظ ابن حجر : الحافظ^(٨)، وقال مرة : ثقة حافظ فاضل^(٩) .

١٥- قال أحمد بن علي بن المثنى: كان سيد المسلمين^(١٠).

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٥١/٩.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ٩٦٥/٢٥.

(٣) الثقات لابن حبان: ٨٥/٩ .

(٤) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لابن عدي : ١٨٥/١

(٥) تهذيب الكمال للمزي: ٥٦٦/٢٥ .

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٤٣٩/٢ .

(٧) سير اعلام النبلاء للذهبي: ٤٥٦/١١.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٥١/٩ .

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٩٠/١ .

(١٠) مختصر الكامل في الضعفاء : ٨٥/١.

المبحث الثاني

نبذه مختصره عن الحافظ ابن حجر العقلائي (الشخصية والعلمية)

المطلب الأول: أخبار الحافظ الشخصية:-

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وشهرته ولادته ووفاته :-

اسمه: هو أحمد بن حجر الكناي القبيلة، العقلائي الأصل المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي قاضي القضاة شيخ الإسلام حافظ الدنيا وأمير الدنيا في الحديث. (١)

لقبه وكنيته: كان يلقب شهاب الدين ويكنى أبا الفضل، كناه بذلك أبوه كما ذكر هو في (أنباء الغمر) في ترجمة والده فقال: (وأحفظ منه انه قال: كنية ولدي أحمد: أبو الفضل) (٢) ويبدو أنها كانت محببه اليه فقد ألف كتابا سماه (القصد الأحمد بمن كنيته كنيته وأبو الفضل واسمه احمد).

أما نسبه (الكناي) فنسبه إلى قبيلة كنانة فهو عربي صليبة. وأما العقلائي فنسبه إلى مدينة (عسقلان) ومنها أصل اجداده. ويزداد في نسبه: المصري ثم القاهري، لأنه ولد في مصر العتيقة، ثم انتقل إلى القاهرة .

شهرته بابن حجر: قال السخاوي أنه لقب لبعض آبائه وجزم به الشوكاني قائلا (المعروف بأبن حجر وهو لقب لبعض آبائه). (٣)

ولادته :-

(١) وهناك أقوال أخرى وتفصيلات لا يترتب عليها كبير فائدة، فلا نشغل القارئ بها والذي اثبتته البحث هو مارجحه السخاوي في الجواهر والدرر.

(٢) أنباء الغمر ١/١٧٥.

(٣) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للحافظ السخاوي ص ٤٦-٥٠، طبقات الحفاظ ص ٥٥٢ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد ابن علي الشوكاني، ١/٨٧، شذرات الذهب ٧/٢٧٠.

ولد الأمام في الثاني والعشرين من شعبان سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م) كما نص على ذلك ابن حجر نفسه في جواب على سؤال تلميذه ابن تغري بردي له؛ إذ يقول: (سألته عن مولده؟ قال: في ثاني عشرين شعبان سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م).^(١) وفاته:-

انقطع الحافظ ابن حجر في بيته بعد أن عزل نفسه من منصب قاضي القضاة في الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ولأزم التصنيف والتأليف ومجالس الإملاء إلى أن ابتداء به المرض في ذي القعدة من السنة المذكورة بعد أن رجع من مجلس الإملاء يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة ورجع إلى منزل أم أولاده التي قدمت طعاماً فما أمتنع من الأكل مراعاة لخاطر أهله . وثقل عليه المرض وتغير مزاجه وأصبح ضعيف الحركة واستمر مكتوماً ولا يعلم به أحد بل يطلع إلى المدرسة للصلوات والإقراء والإملاء فلما اشتد به ألوعك وتضرر بالكتمان أفصح عن ذلك وتزايد المرض واشتد به وتردد الأطباء إليه واشتد الخطب عجز عن الوضوء فصار يصلي جالساً، وهرع إليه الناس لعيادته من طلاب وأمرأه وعلماء وغيرهم وما أن كانت ليلة السبت المفسرة عن الثامن والعشرين من ذي الحجة وبعد العشاء بنحو ساعتين، وقد جلس من حوله سبطه وبعض أصحابه يقرؤون سورة يس مرة ويعيدون أخرى حتى إذا وصلوا إلى قوله تعالى (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) حتى فاضت روحه إلى بارئها. وشيعته القاهرة كلها في موكب مهيب باكية حزينة.^(٢)

^(١)الدليل الشافي على المنهل الصافي، لابن تغري بردي، تحقيق فهد شلوت، ٦٤/١.

^(٢) تذكرة الحفاظ ص ٣٣٧-٣٣٩، طبقات الحفاظ ص ٥٥٣، الجواهر والدرر ص ٢٥١، ٢٥٠-٢٥٢، الدليل الشافي ٦٤/١، شذرات الذهب ٢٧٣/٧.

المطلب الثاني : بعض أخبار الحافظ العلمية :

بعض شيوخه وتلاميذه :

شيوخه:

لقد رحل الأمام إلى كثير من البلدان واجتمع بفحول الرجال وخص بأساتذة حفاظ كبار أخلصوا في تثقيفه وتعليمه وتوجيهه فكان لهم الأثر الحسن في إبراز شخصيته الفذة وتأثر بهم في تواليفه الكثيرة وكان كل واحد منهم قد اختص بعلم وفن معين مما أغنى فكر أماننا بمعلومات لم يحضى بها غيره. وقد جمعهم ابن حجر وفاء لهم وليتذكر عهدهم في كتاب جليل القدر هو (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس).

وقد تولى السخاوي ذكر شيوخ أستاذه وعدهم وزاد فيهم عن شيوخه طائفة قليلة: وقسمهم ثلاثة أقسام: القسم الأول: فيمن سمع منه الحديث ولو حديثاً تاماً وعدتهم (٣٣٠) نفساً. والقسم الثاني: فيمن أجاز له وعدتهم (٢٢٥) نفساً. والقسم الثالث: فيمن أخذ عنه مذاكرة أو أنشاء وعدتهم (١٨٩) نفساً. وتبعاً لهذا التقسيم يكون عددهم (٦٤٤) نفساً فيهم زهاء (٥٥) امرأة وتكرر فيهم ستة عشر نفساً فالخالص من ذلك (٦٢٨) شيخاً^(١).

سيشير البحث إلى شيخ من كل علم تعلمه ابن حجر على يديه:

١- القراءات والحفظ:

التنوخي : هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البجلي الأصل الدمشقي المنشأ نزىل القاهرة ، الشيخ برهان الدين الشامي المقرئ المجود ، لازمه ابن حجر ثلاث سنوات وأذن له التنوخي بالإقراء سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م توفي سنة ٨٠٠هـ/١٣٩٧م) .^(٢)

٢- شيخه في الفقه:-

(١) تذكرة الحفاظ ص ٣٣٧-٣٣٩، طبقات الحفاظ ص ٥٥٣، الجواهر والدرر ص ٢٥١، ٢٥٠-٢٥٢، الدليل الشافي

٦٤/١، شذرات الذهب ٢٧٣/٧ .

(٢) ينظر : الجواهر والدرر ص ١٧٧، ١٣٥.

البلقيني: هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب ، الشيخ الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم ، النحوي اللغوي ، لازمه ابن حجر مدة وقرأ عليه أجزاء حديثية وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه كثير من كتب الحديث والفقه ، توفي البلقيني في ذي القعدة سنة (٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م) ^(١).

٣- شيخه في أصول الفقه :

ابن جماعة : هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عز الدين الكناني الحموي الأصل المصري الشافعي الأصولي المتكلم النحوي أستاذ الزمان شيخ الديار المصرية ، لازمه ابن حجر في غالب العلوم التي كان يقرئها خلال مدة طويلة من سنة (٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م الى ٨١٩ هـ / ١٤١٦ م) وقد أخذ عنه في الأصول (شرح منهاج البيضاوي) و (جمع الجوامع) وشرحه لابن جماعة نفسه وكثير من الكتب . توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة (٨١٩ هـ / ١٤١٦ م) بمرض الطاعون ^(٢).

٤- شيخه في اللغة والنحو والأدب:

الفيروز آبادي : هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر ابن إدريس بن فضل الله ، الشيرازي الفيروز آبادي ، اللغوي ، الشافعي ، إمام عصره في اللغة . أخذ عنه المجد أكابر العلماء في كل بلد دخله ومن جملتهم الحافظ ابن حجر وقد اجتمع ابن حجر به في رحلته إلى اليمن . مات الأمام الفيروز آبادي في ليلة العشرين من شوال سنة (٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) ^(٣).

٥- شيخه في الحديث :- الحافظ العراقي : هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الأصل ، الرازاني الأصل المهراني المصري الشافعي زين الدين أبو الفضل محدث الديار المصرية المشهور بالحافظ

^(١) ينظر: إنباء الغمر ٣/٤٠١، شذرات الذهب ٦/٣٦٤، الجواهر والدرر ص ٧٨.

^(٢) الجواهر والدرر ص ٦٩- ٧٠، تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

(ت ٨٥٢ هـ) : ١١٥/١ .

^(٣) إنباء الغمر ٧/٢٤٠، طبقات الشافعية ٤/٤٩، شذرات الذهب ٧/١٣٩.

العراقي لازمه ابن حجر عشر سنوات قرأ عليه كثير من المسانيد والأجزاء وسنن البيهقي وسنن الداقطني وغيرها . مات في ثامن شعبان سنة (٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م).^(١)

هؤلاء أهم شيوخ الحافظ ابن حجر وهم على سبيل التمثيل لا الحصر
وسياأتي أهم تلامذته وهم :-

١- الحافظ السخاوي : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، شمس الدين ، السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي المذهب من أكابر العلماء مؤرخ وعلامة في الحديث ورجاله والتفسير والفقه واللغة والأدب انتهى إليه علم الجرح والتعديل ، وسمع الكثير على شيخه ابن حجر ولازمه اشد ملازمة وأخذ عنه أكثر تصانيفه ، مات بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان من سنة (٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م)^(٢)

٢- برهان الدين البقاعي : هو الأمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي العلامة المحدث الحافظ المفسر المؤرخ الديب وقد حج وغزا ورابط توفي سنة (٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م).^(٣)

٣- زكريا الأنصاري : هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي زين الدين قاضي القضاة من حفاظ الحديث مفسر فقيه عالم بالقراءات والنحو وكثير من العلوم أذن له الأمام ابن حجر بالأفتاء والأقراء توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذي الحجة بالقاهرة سنة (٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م).^(٤)

٤- الكمال بن همام : هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الأصل ثم الإسكندري ثم القاهري الحنفي كمال الدين المعروف بابن همام ، عالم في الفقه والأصول والتفسير وعلم الطبيعة والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني وغير ذلك ، قدم القاهرة صغيرا وحفظ عدة من المختصرات

(١) إنباء الغمر ١٥٩/٧ ، ١٦٣ ، البدر الطالع ٢٨٠/٢ .

(٢) إنباء الغمر ١٧٠/٥ ، ١٧٦ ، طبقات الشافعية ٢٩/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٥٤٣ ، شذرات الذهب ٥٥/٧ .

(٣) البدر الطالع ١٨٤/٢ ، شذرات الذهب ١٥/٨ .

(٤) شذرات الذهب ٣٣٩/٧ ، البدر الطالع ١٩/١ .

وعرضها على شيوخ عصره. مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة (١٤٥٦ هـ/١٤٥٦ م).^(١)

أرث الإمام ابن حجر العلمي:-

بسبب بدايته المبكرة في التصنيف وما رزقه من سعة الإطلاع وجودة الحفظ ودقة الفهم والذكاء المفرط والسرعة في الكتابة والتأليف والدأب في التحصيل حتى وهو على ظهر مركوبته مسافراً مع طول العمر ومباركة الله له فيه، كل ذلك أدى إلى العدد الهائل من كنوز المعرفة التي خلفها هذا الحبر والبحر رحمه الله تعالى ورضي عنه وفي ذلك يقول الشمس النواجي.^(٢)

يا شيخ الإسلام يا إماماً دعا لطرق الهدى وأرشد

إذا التصانيف ليس يلقى نظيرها في الورى ويُجد

لورام تعدادها حسود بكى على نفسه وعدد

وسيبين البحث عدد الكتب التي ألفها الشيخ بالمجموع لأن المجال لا يتسع لذكرها كلها :

أما عدد مصنفاته : فقد أوصلها في الجواهر والدرر إلى (٢٨٩) مصنفات. مصنفاته في العقيدة : الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات و البحث عن أحوال البعث و الغنية في مسألة الرؤية مصنفاته في علوم القرآن : الإتيان في جمع أحاديث فضائل القرآن والإعجاب ببيان الأسباب ويسمى العباب في بيان الأسباب وتجريد التفسير من صحيح البخاري وغيرها. أما مصنفاته في الحديث: أهمها فتح الباري في شرح صحيح البخاري و تفليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والتلخيص الحبير لأحاديث الرافعي الكبير ونزهة النظر في شرح نخبة الفكر والمطالب العالية في زوائد الأئمة الثمانية ولسان الميزان وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة والإصابة في تمييز الصحابة وإنباء الغمر بأبناء العمر والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة مصنفاته في الفقه هي: بلوغ المرام من أدلة الأحكام الأصلح في إمامة

(١) شذرات الذهب ١٣٤/٨، البدر الطالع ٢٥٢/١.

(٢) شذرات الذهب ٢٩٨/٧، البدر الطالع ٢٠١/٢.

غير الأفصح وتبيين العجب بما ورد في فضل رجب وغيرها. أما في اللغة التذكرة الأدبية وتحريير مقدمة في العروض سماها مختصر العروض وتقريب الغريب الواقع في الصحيح و السهل المنيع في شواهد البديع وغيرها.^(١)

^(١) الجواهر والدرر ص ٤٠٧.

المبحث الثالث: يتناول دراسة الرواة المختلف فيهم بين الإمام ابن نمير والحافظ بن حجر وعلى مطلبين:

المطلب الأول : الرواة الذين ضعفهم الإمام ابن نمير ووثقهم الحافظ ابن
حجر :

المطلب الثاني : الرواة الذين وثقهم الإمام ابن نمير وضعفهم
الحافظ ابن حجر :

تمهيد :

إن عملية الترجيح لدفع التعارض بين الأقوال المختلفة عن أئمة الجرح والتعديل هي عملية صعبة ، وسوف أحاول جاهدا مقارنة أقوال الإمام ابن نمير (رحمه الله) مع أقوال الحافظ ابن حجر مستقصيا كل أقوال النقاد في ذلك الراوي من أجل معرفة الحكم على ذلك الراوي بدقة .

وقد كانت طبيعة البحث توجب تقسيمه الى مقدمة ومبحثين ، الأول منهما حياة الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر الشخصية والعلمية ، أما المبحث الثاني فتناول الدراسة النقدية لأقوال الأمامين ابن نمير وابن حجر في الجرح والتعديل والخاتمة واهم النتائج.

وأما منهجية الدراسة فكانت على النحو الآتي:

أذكر ترجمة للراوي المتكلم فيه من تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، ثم أبين اختلاف الإمام ابن نمير والحافظ ابن حجر فيه ، بعد ذلك تكون الدراسة على قولين: أبدأ بأقوال المضعفين للراوي ومن ثم أقوال الموثقين له ؛لأن الدراسة في (الجرح والتعديل) ، وسوف يكون ترتيب العلماء النقاد رجال الجرح والتعديل حسب وفياتهم واختتم ذلك بالقول الراجح منها وبحسب علمي ومعرفتي ولا يسلم الإنسان من الخطأ والنسيان فما كان منهما فمن الشيطان وما كان من صواب فمن الله تعالى وله الحمد والممنه .

المطلب الأول : الرواة الذين ضعفهم الإمام ابن نمير ووثقهم

الحافظ ابن حجر :

لقد كان عدد الرواة الذين ضعفهم الأمام ابن نمير تسع رواة كانت أقواله فيهم (أكذب الناس ، متروك ، تركت حديثه لقول أهل بلده، منكر ، ضعيف ، وقوله له ما يستنكر وغير ذلك) وهم كما يلي:

الراوي الأول:

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو روبة أو مسلم أو خدش أو

مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال من الطبقة السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم^(١).

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

القول الأول: قال ابن نمير: أبو بكر بن عياش : ضعيف.^(٢)

القول الثاني : قال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.^(٣)

الدراسة:

أختلف أئمة الجرح والتعديل في أمره على قولين:

أولاً: القائلون بتضعيفه:

قال ابن حبان : كان يحيى القطان وعلى بن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى^(٤). وقال أبو نعيم لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه.^(٥)

القائلين بتوثيقه:

قال ابن سعد : كان أبو بكر ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط.^(٦) وقال يحيى بن معين ثقة^(٧). وقال احمد بن حنبل : صدوق ثقة صاحب

(١) تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٢٤/١.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٦/٤. تهذيب الكمال للمزي: ١٣٢/٣٣. سير اعلام النبلاء للذهبي: ٤٩٧/٨.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٢٤/١.

(٤) الثقات لابن حبان: ٦٦٩/٧.

(٥) المغني في الضعفاء: ٧٧٤/٢.

(٦) طبقات ابن سعد: ٣٨٦/٦.

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢٢٨/٣. و تهذيب الكمال للمزي: ١٣٢/٣٣.

قرآن وخير^(١). وقال مرة : ثقة وربما غلط^(٢). وقال العجلي : كوفي ثقة^(٣). وقال أبو حاتم : كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين^(٤). وقال ابن الجوزي: كان ثقة متشددا في السنة إلا أنه ربما أخطأ في الحديث^(٥). وقال الذهبي : أبو بكر بن عياش المقرئ : ثقة فيه شيء^(٦) , وقال مرة: احد الأعلام^(٧). وقال مرة ثقة يغلط^(٨). وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح^(٩).

والراجع ماذهب إليه أصحاب القول الثاني: القائلون بتوثيقه ، وذلك لكثرة من وثقه من أئمة الجرح والتعديل ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ما ذهب إليه ابن نمير وقوله بتضعيفه، وبعض النقول عن ابن القطان وابن المديني وأبو نعيم في التقليل من شأنه والتحذير من رواياته التي رواها لما كبر سنه وساء حفظه ، ومما تقدم نستطيع القول بأن نأخذ بالروايات التي رواها قبل كبر سنه أما الروايات التي رواها بعد ذلك فإنه ينظر بها فإذا كانت لها أصول جيدة وموافقه لها يؤخذ بها وإن كان غير ذلك تترك ويخبر عنها للتحذير والأحتياط والله تعالى اعلم .

الراوي الثاني :

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٤٩/٩.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ١٣٢/٣٣.

(٣) معرفة الثقات للعجلي: ٣٨٨/٢ .

(٤) الثقات لابن حبان: ٦٦٩/٧.

(٥) المنتظم لابن الجوزي: ٢٣٢/٩.

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ٢٠٧/١.

(٧) الكاشف للذهبي: ٤١٢/٢ .

(٨) المغني في الضعفاء: ٧٧٤/٢ .

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٢٤/١.

أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني أبو يحيى الأسدي عن حماد بن زيد وأبي المليح وزهير وعنه البخاري وأبو زرعة وأبو شعيب الحراني ، من الطبقة العاشرة مات ٢٢١ خ د س ق (١).

بيان اختلاف الإمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير: تركت حديثه لقول أهل بلده (٢).

ثانياً: قال ابن حجر: ثقة تُكَلِّم فيه بلا حجة (٣).

الدراسة:

أختلف أئمة الجرح والتعديل في أمره على قولين:

القائلين بتضعيفه:

وافق الباجي ابن نمير بتضعيفه فقال: متروك الحديث (٤).

الثاني: القائلون بتوثيقه :

وافق النقاد قول ابن حجر بتوثيقه وقال الأمام أحمد بن حنبل : قد كان عندنا ورأيت كيسا وما رأيت بأسا رأيت حافظا لحديثه وما رأيت إلا خيرا وهو صاحب سنة، فقلت: أهل حران يسيئون الثناء عليه قال: أهل حران قل ما يرضون عن إنسان وهو يغشى السلطان بسبب ضيعة له قال فرأيت أمره عند أبي عبد الله حسنا يتكلم فيه بكلام حسن (٥). و قال يعقوب بن شيبه : ثقة (٦). وقال بن أبي حاتم سمعت أبي يقول

(١) تقريب التهذيب: ٨٢/١.

(٢) تهذيب التهذيب: ٤٩/١: و التعديل والتجريح: ٣٣١/١.

(٣) تقريب التهذيب: ٨٢/١.

(٤) التعديل والتجريح: ٣٣١/١.

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣٥/٨. وتهذيب التهذيب: ٤٩/١.

(٦) تهذيب التهذيب: ٤٩/١.

كان نظير النفيلي يعني في الصدق والإتقان^(١). وذكره ابن حبان في الثقات^(٢). وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن^(٣).

والراجح مذهب إليه أصحاب القول الثاني: القائلون بتوثيقه ، وذلك لكثرة من وثقه من أئمة الجرح والتعديل ، وأما أفراد ابن نمير و الباجي بتضعيفه ، وقد أوضح الإمام أحمد ما كان ابن نمير قد ترك حديثه بسببه وهو يغشى السلطان بسبب ضيعة له.

الراوي الثالث :

جميع بن عمير التيمي ، عن عائشة وابن عمر (رضي الله عنهما)، وعنه الأعمش والعوام بن حوشب ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة^(٤).

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير: هو من أكذب الناس، وفسر ذلك بقوله: (قال إن الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع أفراخها)^(٥)

ثانياً: قال ابن حجر: صدوق يخطئ ويتشيع^(٦).

الدراسة:

تباينت آراء العلماء في حاله إلى أمرين :

القول الأول: وهما القائلون بتضعيفه:

^(١)التعديل والتجريح: ٣٣١/١ . و الكاشف: ١٩٩/١.

^(٢)الثقات: ٧/٨.

^(٣)سير أعلام النبلاء: ٦٦٢/١٠٠ .

^(٤)الكاشف للذهبي: ٢٩٦/١. تقريب التهذيب لابن حجر: ١٤٢/١.

^(٥)الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١٧٤/١. تهذيب التهذيب لابن حجر: ٩٦/٢.

^(٦)تقريب التهذيب: ١٤٢/١.

قال البخاري : فيه نظر^(١)، وقال الساجي له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق^(٢)، وقال ابن حبان : رافضي يضع الحديث^(٣)، وقال ابن عدي : في أحاديثه نظر وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد^(٤)، وقال الذهبي : واه^(٥).

القول الثاني: القائلون بتوثيقه :

فقد قال العجلي : ثقة^(٦)، وقال أبو حاتم : من عتق الشيعة ومحلّه الصدق صالح الحديث^(٧).

ومما تقدم يتبين أن الراجح هو القول بتضعيفه لكثرة القائلون بذلك علما أن الإمام العجلي من المتساهلين في توثيق الرجال .

والراجح ماذهب إليه اصحاب القول الاول في الراوي كونه وصف بالكذب ومعلوم ان من قال فيه البخاري فيه نظر أن قوله هذا اعلى مراتب التجريح ، فضلا عن تكذيب ابن نمير له وفسر ذلك بذكر الحديث الذي وضعه ذلك الراوي.

الراوي الرابع:

جواب بن عبيد الله التيمي الكوفي ، سمع يزيد بن شريك ، وعنه الشيباني ، ومسعر ، من السادسة، حديثه عند البخاري في جزء القراءة والنسائي في مسند علي^(٨).

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير: ضعيف^(٩).

ثانياً: قال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء^(١٠).

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢/٢٤٢.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٩٦.

(٣) المجروحين لابن حبان: ١/٢١٨. تاريخ الإسلام للذهبي: ١/٧٩٥.

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢/١٦٦.

(٥) الكاشف للذهبي: ١/٢٩٦.

(٦) معرفة الثقات للعجلي: ١/٢٧٢.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/٥٣٢. الكشف الحثيث لابن سبط العجمي: ١/٨٧.

(٨) التاريخ الكبير للبخاري: ٢/٢٤٦. تقريب التهذيب لابن حجر: ١/١٤٣.

(٩) الضعفاء والمتروكين لأبن الجوزي: ١/١٧٦.

الدراسة:

تباينت آراء العلماء فيه الى أمرين:

القول الأول: أولاً: القائلون بتضعيفه :

قال أبو نعيم عن سفيان الثوري مررت بجرجان وبها جواب التيمي فلم أعرض له قال أبو نعيم من قبل الإرجاء^(٢) ، وقال أبو خالد الأحمر قد رأيت جوابا التيمي وكان يقص ويذهب مذهب الإرجاء^(٣) ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه، وكان يرمى بالإرجاء^(٤) ، وقال الذهبي : ليس بالقوي في الحديث^(٥).

القول الثاني: القائلون بتوثيقه :

وإليه ذهب الإمام ابن معين إذ قال : ثقة^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

والراجح : ما ذهب اليه اصحاب القول الثاني الى توثيقه مع القول بالإرجاء .

وبهذا يكون الإمام ابن نمير قد خالف في تجريحه ، وأما قول الذهبي بأنه : (ليس بالقوي) فذلك أنه ذهب إلى أن غالب أهل العلم وصفوه بالإرجاء فنسبه إلى الضعف كما هو ظاهر من قوله.

الراوي الخامس:

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي ؛ لأنه كان يتبع طرائف الحديث، روى عن جعفر ابن برقان وطبقته، وروى عنه أبو كريب وأبو شعيب السوسي، من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين د س ق^(٨).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٤٣/١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ١٦٠/٥ . تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني: ١٧٣/١.

(٣) تهذيب الكمال للمزي: ١٦٠/٥ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١٧٧/٢.

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٣٩/٧.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٣٥/٢.

(٧) الثقات لابن حبان: ١٥٥/٦.

(٨) الكاشف ٢ / ٢٢١ رقم ٣٧٧٢.

بيان اختلاف الإمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير كذاب (١).

ثانياً: قال ابن حجر: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك (٢).

الدراسة: تباينت آراء العلماء فيه الى امرين:

أولاً: القائلون بتضعيفه :

قال البخاري: يروي عن قوم ضعاف (٣). قال البخاري: كان يسمع أحاديث طرائف فسمي بذلك يروي عن قوم ضعاف (٤). وقال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه (٥). وقال مرة مرة أخرى (وهو في نفسه لا بأس به صدوق وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه) (٦). قال ابن معين: صدوق. (٧) وقال الساجي عنده مناكير مناكير وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه لا أجيزه (٨). وقال الأزدي متروك (٩). وقال بن حبان يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلّسها لا يجوز الاحتجاج به (١٠).

ثانياً القائلون بتوثيقه:

(١) إكمال تهذيب الكمال: ٩/ ١٦٦ رقم الترجمة ٣٦٣١، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٣ رقم الترجمة ٢٨٠.

(٢) تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٥ رقم الترجمة ٤٤٩٤.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٣٨ رقم ٢٢٦٩.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣/ ٢٠٧ رقم ١٢١٠.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/ ١٧٤ رقم الترجمة ١٣٣١.

(٦) تهذيب الكمال ١٩/ ٤٣٠ رقم الترجمة ٣٨٣٨.

(٧) تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٣ رقم الترجمة ٢٨٠.

(٨) المصدر نفسه: ٧/ ٢٣ رقم الترجمة ٢٨٠.

(٩) المصدر نفسه: ٧/ ٢٣ رقم الترجمة ٢٨٠.

(١٠) المجروحين لابن حبان ٢/ ٩٦ - ٩٨.

قال ابن معين : ثقة ^(١). وقال بن أبي حاتم عن أبيه ثقة ^(٢). وقال مرة أخرى وسألت وسألت أبي عنه فقال صدوق ^(٣). ووثقه بن شاهين ^(٤). قال ابن عدي : سمعت أبا عروبة ينسبه الى الصدق وقال لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير ^(٥).

الراجح ما ذهب اليه اصحاب القول الثاني وهو ما قال فيه ابن حجر (صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك) لأن اغلب العلماء قالوا بذلك. وهذه المخالفة هي في مراتب التضعيف كون ابن نمير قال فيه كذاب وقال الحافظ ابن حجر ضعيف.

الراوي السادس :

علي بن غراب باسم الطائر الفزاري مولا هم الكوفي القاضي قال الفلكي غراب لقب وهو عبد العزيز سماه مروان ابن معاوية وقال مرة علي ابن أبي الوليد صدوق وكان يدلّس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين س ق. ^(٦)

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان يعرفونه بالسماع وله أحاديث منكورة ^(٧)

ثانياً: قال ابن حجر صدوق وكان يدلّس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه. ^(٨)

الدراسة :

تباينت آراء العلماء فيه الى قولين :

^(١) الوافي بالوفيات : ٢٠/٢٦ رقم الترجمة ٣٤.

^(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٧ ، ١٥٨ رقم ٨٦٨ .

^(٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٧ ، ١٥٨ رقم ٨٦٨ .

^(٤) تاريخ أسماء النقات لابن شاهين ٢٠٣ ، ٢٠٤ رقم ٧١٠ .

^(٥) الكامل في ضعفاء الرجال : ٦/ ٢٩٥ رقم الترجمة ١٣٣١ .

^(٦) تقريب التهذيب الحافظ ابن حجر : ٤٠٤ رقم الترجمة ٤٧٨٣ .

^(٧) تهذيب الكمال : ٢١/ ٩٢ الترجمة ٤١٢٠ .

^(٨) تقريب التهذيب الحافظ ابن حجر : ٤٠٤ رقم الترجمة ٤٧٨٣ .

أولاً القائلون بتضعيفه:

قال الجوزجاني : ساقط^(١) وقال ابن حبان كان غالبا في التشيع كثير الخطأ فيما يروي حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيرا والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات^(٢).

ثانياً القائلون بتوثيقه:

قال ابن أبي حاتم: قال سألت أبي عن علي بن غراب المحاربي فقال: سمعت منه مجلسا واحدا وكان يدلس وما أراه إلا كان صدوقا^(٣). قال ابن عدي: ولعلي بن غراب غير ما ذكرت غرائب وإفرادات، وهو ممن يكتب حديثه^(٤). قال البخاري : قال أحمد كان يدلس ولا أراه إلا صدوقا^(٥) وسأل عن علي بن غراب كيف هو فقال هو المسكين صدوق قال عثمان علي بن غراب ليس بقوي^(٦) وقال مرة أخرى وسمعت يحيى يقول على بن غراب ثقة^(٧) وقال ابن شاهين ثقة^(٨) قال عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن علي بن غراب المحاربي، فقال: ليس لي به خبرة، سمعت منه مجلسا واحدا، كان يدلس، ما أراه إلا كان صدوقا^(٩) وقال أبو بكر المروزي : وسئل، يعني أحمد بن حنبل، عن علي بن غراب، فقال: كان حديثه

(١) أحوال الرجال الجوزجاني: ٨٤ رقم الترجمة ٥٩.

(٢) المجروحين لابن حبان: ١٠٥ / ٢ رقم الترجمة ٦٧٧.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦ / ٢٠٠ رقم الترجمة ١٠٩٩.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٦ / ٣٥٣ رقم الترجمة ١٣٥٨.

(٥) التاريخ الأوسط: ٢ / ٢٩٢ رقم الترجمة ٢٦٥٢. التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع: ٦ / ٢٩١ رقم الترجمة ٢٤٣٨.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: ص: ١٧٧ رقم الترجمة ٦٣٩.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: ٣ / ٢٦٩ رقم الترجمة ١٢٧٥.

(٨) تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٤١ رقم الترجمة ٧٥٩.

(٩) تاريخ بغداد الخطيب البغدادي: ١٣ / ٥٠٢ رقم الترجمة ٦٣٧١.

حديث أهل الصدق.^(١) وقال ابن سعد كان علي صدوقا وفيه ضعف وصحب يعقوب يعقوب بن داود فتركه الناس^(٢) قال ابن حجر اختلف فيه ووثقه بن معين ووصفه الدارقطني وغيره بالتدليس^(٣) وقال البرقاني سألت الدارقطني عن علي بن غراب فقال كوفي يعتبر به^(٤).

والراجح أنه صدوق من حيث العدالة لا يعتمد الكذب إلا أن النقاد ذكروا في حفظه ضعف لذلك روى الغرائب والموضوعات ولا يعرف شيء عنها.

الراوي السابع:

علي بن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة الكوفي صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها بخ م^(٥).

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

الأول : قال ابن نمير: وله ما يستتكر.^(٦)

الثاني : قال الحافظ ابن حجر: صدوق يتشيع.^(٧)

الدراسة :

تباينت آراء العلماء فيه الى قولين:

أولا القائلون بتضعيفه:

(١) تاريخ بغداد الخطيب البغدادي: ١٣ / ٥٠٢ رقم الترجمة ٦٣٧١

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٩١.

(٣) طبقات المدلسين: ١ / ٤٢ رقم الترجمة ٨٩.

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني: ٥٢ رقم الترجمة ٣٦٣.

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي: ٩ / ٦٤.

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موقق الذهبي: ١ / ٤٠ رقم الترجمة ٢٥٤.

(٧) تقريب التهذيب: ٤٠٦ رقم الترجمة ٤٨١٠.

وقال ابن حبان : روى المناكير عن المشاهير. (١)

قال ابن ابي حاتم قال سألت أبي عنه فقال هو رجل من الحزوة ضعيف الحديث (٢).

ثانياً القائلون بتوثيقه:

وثقه ابن معين. (٣) وقال ابن سعد وهو صالح الحديث صدوق. (٤) وقال العجلي: ثقة. ثقة. (٥) وقال أبو داود: ثبت يتشيع. (٦) وقال أحمد بن حنبل: سمعت منه مجلساً واحداً. واحداً. (٧) وقال مرة أخرى ما أرى به بأساً. (٨) وقال لم يسمع من محل بن خليفة (٩) أي خليفة (٩) أنه يرسل ، وقال علي بن المديني علي بن هاشم بن البريد كان صدوقاً (١٠)، وقال النسائي ليس به بأس (١١) وقال ابن عدي : وهو إن شاء الله صدوق في روايته (١٢) وقال الذهبي : وكان شيعياً بغيضاً. (١)

(١) المجروحين: ١٠/٢ ورقم الترجمة ٦٨٦.

(٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١: ص ١٤٠ رقم الترجمة ٢٥٤

(٣) تاريخه ابن معين: ٢/٤٢٣.

(٤) الطبقات الكبرى ابن سعد: ٦/٣٦٣.

(٥) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٥١) رقم الترجمة ١٢٠١.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١١٧.

(٧) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٥٢ رقم ١٣١٥.

(٨) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١٣٧.

(٩) جامع التحصيل ،صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)ص:

٢٤١ رقم الترجمة ٥٤٧.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦/٢٠١، و تاريخ بغداد الخطيب البغدادي: ١٣/٦٠٦ رقم الترجمة ٦٥١٤.

(١١) تهذيب التهذيب: ٧/٣٩٢.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٣١٢ رقم الترجمة ١٣٤٢.

والراجح ماذهب اليه القائلون بتوثيقه لكثرة القائلون بذلك .

الراوي الثامن:

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ، روى عن: حميد الطويل، وعاصم الأحول، وابن أبي خالد، وأبي مالك سعد بن طارق الأشجعي، ومحمد بن سوقة، وموسى الجهني، وخلق كثير فيهم عدد من المجاهيل، فإنه كان طلبة للحديث، يكتب عن كل واحد.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن خيثمة، والحسين بن حريث، والحسن بن عرفة، ودحيم، وأبو كريب، ومحمد بن هشام بن ملاس، وأمم سواهم من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين .^(٢)

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : كان يلتقط الشيوخ من السكك.^(٣)

ثانياً: قال ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ.^(٤)

الدراسة:

تباينت آراء العلماء فيه الى قولين

أولاً: القائلون بتضعيفه :

قال ابن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين وضعفه فيما روى عن المجهولين.^(٥)

^(١) تاريخ الإسلام ١٧٣/١٢ .

^(٢) تهذيب التهذيب ١٠ : ٨٨ . تقريب التهذيب : ٥٢٦/١ رقم الترجمة ٦٥٧٥ .

^(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٢٧٣ .

^(٤) تقريب التهذيب : ٥٢٦ رقم الترجمة ٦٥٧٥ .

^(٥) تاريخ الخطيب البغدادي : ١٣ / ١٥١ .

وقال ابن معين كان مروان يغير الأسماء يعمى على الناس.^(١) وقال مرة أخرى بالتفصيل (حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال سئل يحيى بن معين وأنا أسمع كيف كان مروان بن معاوية في الحديث فقال كان ثقة فيما يروي عمن يعرف وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يدري من هم ويغير أسماءهم وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب وكان يغير اسمه يقول حدثنا محمد بن قيس لأنه لا يعرف).^(٢) وقال الخطيب البغدادي قال غيره: أكثر عن المجهولين، فينبغي أن يتأمل حال شيوخه، وهو في نفسه ثقة.^(٣) وقال الأجرى عن أبي داود كان يقلب الأسماء.^(٤) وقال أبو حاتم صدوق لا يدفع عن صدقه ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.^(٥) وقال الذهبي كان به عالما لكنه يروي عن دب ودرج وكان فقيرا ذا عيال فكانوا يبرونه يعني الذين يروي عنهم كأنه يحاز بهم.^(٦)

ثانياً القائلون بتوثيقه :

قال أحمد بن حنبل: ثبت حافظ، كان يحفظ حديثه كله.^(٧) وقال ابن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين وضعفه فيما روى عن المجهولين.^(٨) وقال غيره: أكثر عن المجهولين، فينبغي أن يتأمل حال شيوخه، وهو في نفسه ثقة.^(٩) وقال يحيى بن

^(١) تهذيب التهذيب ١٠ : ٨٨. تقريب التهذيب : ٥٢٦/١ رقم الترجمة ٦٥٧٥.

^(٢) الضعفاء الكبير : ٢٠٣/٤

^(٣) تاريخ الخطيب البغدادي : ١٣ / ١٥١.

^(٤) تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر ١٠ / ٨٨.

^(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٢٧٣/٨ رقم الترجمة ١٢٤٦.

^(٦) تنكرة الحفاظ للذهبي : ٢١٦/١ رقم الترجمة ٢٧٥

^(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٥٣/٥٧ رقم الترجمة ٧٣٣٠.

^(٨) تاريخ الخطيب البغدادي : ١٣ / ١٥١.

^(٩) تاريخ الخطيب البغدادي : ١٣ / ١٥١.

معين: وجدت عند مروان بخطه: وكيع رافضي فقلت له: وكيع خير منك. فسبني.^(١) وقال ابن سعد: وكان ثقة.^(٢) وقال العجلي: ثقة ثبت، ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء.^(٣) ذكره ابن ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه الناس.^(٤) أخرج له البخاري في النكاح والصلاة والمغازي وجزاء الصيد والوصايا والأطعمة وغير موضع.^(٥)

والراجح ما ذهب إليه ابن نمير من أنه كان لا يتورع من الأخذ من أي شيخ يلقاه ولا يميز بين الثقة منهم والضعيف لذلك يؤخذ بروايته عن الثقات وتترك روايته عن الضعفاء وهذا ما ذهب إليه ابن المديني وغيره والله تعالى اعلم

الراوي التاسع:

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة ع.^(٦)

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير: كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه، كان ضبطه لحديث الأعمش وكان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً.^(٧)

ثانياً: قال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره.^(٨)

^(١) تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر ٨٨/١٠.

^(٢) الطبقات الكبرى ابن سعد: ٢٣٨ / ٧.

^(٣) معرفة الثقات العجلي ٢ / ٢٧٠، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي: ٢٧ / ٤٠٩ رقم الترجمة ٥٨٧٧.

^(٤) الثقات لابن حبان: ٧ / ٤٨٣ رقم الترجمة ١١٠٦٧.

^(٥) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: ٢ / ٧٣١ رقم الترجمة ٦٥٧.

^(٦) تقريب التهذيب: ١ / ٧٥ رقم الترجمة ٥٨٤١.

^(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٥ / ٢٤٧.

^(٨) تقريب التهذيب: ٤٧٥ رقم الترجمة ٥٨٤١.

الدراسة:

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً: القائلون بتضعيفه:

قيل لأبي زرعة: في أبي معاوية - وأنا شاهد- كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم، كان يدعو إليه. ^(١)

قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت فقد ربطت رأس كيسك. ^(٢) كيسك. ^(٣)

قال أحمد: (هو في حديث الأعمش أثبت منه في غيره) ^(٤) وقال أيضاً: (هو يضطرب في أحاديث عبيد الله) يعني ابن عمر. ^(٥) وقال أيضاً: (هو في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً). ^(٦)

ثانياً: القائلون بتوثيقه:

قال ابن المديني قال: (أبو معاوية حسن الحديث عن الأعمش حافظ له ، وكان غير حديث الأعمش يقرأ عليه الكتب) ^(٧). يعني أنه كان لا يحفظه . قال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث يدلس. وكان مرجحاً. ^(٨) وقال العجلي: ثقة، كان يرى الإرجاء، وكان لين القول. ^(٩) وقال ابن الجوزي: ولازم الأعمش عشرين سنة، وكان

^(١)الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي : ٤٠٧/٢.

^(٢)تاريخ الإسلام الذهبي: ٥٠٦/١٣، و تاريخ بغداد ٢٤٤/٥ رقم الترجمة ٧٥٦.

^(٣)تاريخ الإسلام الذهبي: ٥٠٦/١٣، و تاريخ بغداد ٢٤٤/٥ رقم الترجمة ٧٥٦. العلل ومعرفة الرجال: ١/ ١٢٨١.

^(٤)تاريخ الإسلام الذهبي: ٥٠٦/١٣، و تاريخ بغداد ٢٤٤/٥ رقم الترجمة ٧٥٦.

^(٥)تاريخ بغداد: ٥/ ٢٤٤ رقم الترجمة ٧٥٦، و تاريخ الإسلام الذهبي: ٥٠٦/ ١٣.

^(٦)العلل ومعرفة الرجال: ١/ رقم ١٢٨١، و تاريخ بغداد: ٥/ ٢٤٤، و تاريخ الإسلام الذهبي: ٥٠٦/ ١٣.

^(٧)الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦.

^(٨)النفقات للعجلي: ٤٠٣.

وكان أثبت أصحابه، وكان يقدم على الثوري وشعبة، وكان حافظاً للقرآن ثقة، لكنه كان يرى رأي المرجئة. وروى عن خلق كثير، إلا أنه كان يضبط حديث الأعمش ضبطاً جيداً، ويضطرب في غيره. ^(١) وقال معاوية بن صالح : (سألت يحيى بن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة: أبو معاوية وقال هو في غير حديث الأعمش فقال ثقة ولكنه يخطيء) ^(٢)، وقال ابن الأثير : وكان يتشيع، وهو ثقة في الحديث. ^(٣) قال ابن كثير : أحد مشايخ الحديث الثقات المشهورين. ^(٤) وقال ابن عماد الحنبلي كان حافظاً، ثباتاً، محدث الكوفة، وكان من الثقات وربما دلس ^(٥) وقال الذهبي : كان متقناً. ^(٦)

والراجح ما ذكره ابن حجر في توثيقه واتقانه وحفظه لحديث الأعمش ، والله تعالى اعلم .

المطلب الثاني : الرواة الذين وثقهم الإمام ابن نمير وضعفهم

الحافظ ابن حجر

وقد كان عدد الرواة الذين وثقهم الإمام ابن نمير تسع رواة كانت اقواله فيهم (ثقة مدني مشهور ، وقوله ثقة ، من الثقات كان أبو نعيم يفتخر به ، كان شيخاً صدوقاً صالحاً ، صدوق ما هو ممن يكذب وقال مرة : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يعتمد الكذب وقال مرة : كان لئن يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يكذب) وهم كالاتي:

^(١)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٠ / ٢١ .

^(٢)ينظر : تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز : ١ / ٩٦ .

^(٣) الكامل في التاريخ : ٥ / ٤٢٠ .

^(٤)البداية والنهاية : ١٤ / ٨٦ .

^(٥)شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٢ / ٤٤٦ .

^(٦)مشاهير علماء الأمصار الذهبي : ٢٧٢ .

الراوي العاشر :

محمد ابن الحسن ابن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل بفتح المثناة وتشديد اللام من التاسعة مات سنة مائتين خ س ق^(١).

بيان اختلاف الأمام ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : هو ثقة^(٢).

ثانياً: قال الحافظ ابن حجر : صدوق فيه لين^(٣).

الدراسة تبينت آراء العلماء فيه على قولين

أولاً القائلون بتضعيفه:

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه^(٤) و قال يحيى بن معين: قد أدركته وحدثنا وليس بشيء^(٥) وَقَالَ يعقوب ابن سفيان : محمد بن الحسن الهمداني ومحمد بن الحسن الأسدي ضعيفان^(٦) قال الذهبي ضَعُفَ^(٧).

ثانياً القائلون بالتوثيق:

قال أبو حاتم: شيخ^(١) وذكره ابن عدي: وقال حدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأساً^(٢) روى عنه البخاري في الزكاة والمناقب مات في شوال سنة خمسين خمسين ومائتين قاله البخاري:

(١) تقريب التهذيب الحافظ ابن حجر: ١/٤٧٤ رقم الترجمة ٥٨١٦ .

(٢) التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح الباجي: ٢/٢٢٧ رقم الترجمة ٤٧١ . لسان الميزان الحافظ ابن حجر: / ٣٥٥ رقم الترجمة ٤٥٦٥ .

(٣) تقريب التهذيب الحافظ ابن حجر: ١/٤٧٤ رقم الترجمة ٥٨١٦ .

(٤) الضعفاء الكبير العقيلي: ٤/٥٠ .

(٥) التاريخ الكبير البخاري: ٢/٥١١ .

(٦) المعرفة والتاريخ البسوي: ٣/٥٦ .

(٧) الكاشف الذهبي: ٢/١٦٤ رقم الترجمة ٤٧٩٥ .

(٣) قال أبو داود صالح يكتب حديثه. (٤) قال البرقاني: قلت للدارقطني روى المقانعي، عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، قال لا بأس بهما. (٥) وقال العجلي: محمد بن الحسن الأسدي كوفي لا بأس به (٦) قال الحاكم هو صدوق في الكوفيين. (٧)

ومما تقدم أن الراجح أن ابن نمير كان منصفاً في توثيقه ، أما ما قاله الحافظ ابن حجر في كونه صدوق ذلك كان من حيث العدالة وأما من جانب الحفظ فقد وصفه بأنه لين ومعلوم أن لين الحديث هو من المراتب السادسة من التوثيق والأولى من حيث التضعيف ومن قال فيه الحافظ ابن حجر لين الحديث يدل على أنه ضعيف وهذا ما علمناه من شيخينا الدكتور محمد إبراهيم السامرائي والدكتور محمود عيدان الدليمي وغيرهم والله تعالى اعلم.

الراوي الحادي عشر:

أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة بفتح العين المهملة البجلي الأحمسي الكوفي ، من السابعة مات في خلافة أبي جعفر ٤ (٨).

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : أبان ابن عبد الله بن أبي حازم ثقة (٩).

(١) الجرح والتعديل ٢٢٥/٧ رقم الترجمة ١٢٤٩.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧/ ٣٧٧ رقم الترجمة ١٦٥٧.

(٣) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الكلاباذي: ٢/ ١٥٠ رقم الترجمة ٧٩٥ .

(٤) لسان الميزان الحافظ ابن حجر: ١/ ٣٥٥ رقم الترجمة ٤٥٦٥.

(٥) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعمله: ٢/ ٦٥ رقم الترجمة ٣٠١٨.

(٦) معرفة الثقات: ٢/ ٢٣٥.

(٧) المستدرک على الصحيحين: ١/ ٦٦٩.

(٨) تقريب التهذيب: ١/ ٨٧. تهذيب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٤.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٤.

ثانياً: قال ابن حجر: صدوق في حفظه لين^(١).

الدراسة :

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً: القائلين بتضعيفه:

قال العقيلي: وما سمعت عبد الرحمن حدث عنه بشيء قط^(٢) وقال البخاري منكر الحديث^(٣) وقال الدارقطني: كان ضعيفاً^(٤).

ثانياً: القائلون بتوثيقه:

قال ابن معين ثقة^(٥). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: صدوق صالح الحديث. الحديث^(٦). وقال إسحاق بن منصور، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة^(٧). ووثقه العجلي^(٨). أما أبو حفص بن شاهين فقال: صالح الحديث^(٩). وقال ابن أبي حاتم: صدوق صالح الحديث^(١٠). وقال ابن عدي: وأبان هذا عزيز

(١) تقريب التهذيب لابن حجر: ٨٧/١. تهذيب التهذيب: ٨٤/١.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/ ٤٢ رقم الترجمة ٢٦.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ٤٥٤ رقم الترجمة ١٤٥١.

(٤) عل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٨/ ٢٧٦ رقم الحديث المع: ٥.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: ٦٧ رقم الترجمة ١٢٥.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٥/٢ رقم الترجمة ١٤٠. تاريخ الإسلام: ٩/ ٢٣٤ رقم الترجمة ٢.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٥/٢ رقم الترجمة ١٤٠.

(٨) معرفة النقات العجلي: ٢.

(٩) نقات ابن شاهين: ١٠٠.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٢٩٦ رقم الترجمة ١٠٨٩.

الحديث عزيز الروايات ولم أجد له حديثاً منكر المتن فأذكره وأرجو أنه لا بأس به.
(١) وقال أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري: صدوق في حفظه لين. (٢)

ويتبين مما تقدم أنالقائلون بتوثيقه كثر وهذا موافق لما وصفه به ابن نمير ، والله تعالى اعلم .

الراوي الثاني عشر:

أسامة بن زيد الليثي مولا هم أبو زيد المدني من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهو بن بضع وسبعين خت م ٤. (٣)

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : أسامة بن زيد أبو زيد الليثي : ثقة مدني مشهور. (٤)

ثانياً: قال ابن حجر: صدوق يهم. (٥)

الدراسة:

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً :القائلون بتضعيفه:

قال ابن المديني: صالح ليس بذاك. (٦) قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن أسامة بن زيد قال: كان يحيى ابن سعيد ترك حديثه بآخرة. وقال أبي: روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير. قال عبد الله: قلت لأبي: إن أسامة

(١)الكامل في ضعفاء الرجال : ٢/ ٦٨ رقم الترجمة ٢٠٤.

(٢)المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: ١/ ١٨ رقم الترجمة ٢١٢٠ .

(٣)سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني: ٩٨ رقم الترجمة ٥٤٧.

(٤) تهذيب الكمال للمزي: ٣٥١/٢. إكمال تهذيب الكمال لابن قليب الحنفي: ٥٨/٢ . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي: ١/ ١٦٧.

(٥) تقريب التهذيب: ٩٨/١ رقم الترجمة ٣١٧.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٢/ ٢٨٥ رقم الترجمة ١٠٣١.

حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها.^(١) سؤل العقيلي عن أبي عن أسامة بن زيد الليثي فقال هو دونه وحرك يده.^(٢) قال ابن أبي حاتم كان يحيى بن سعيد يضعفه وسمعت أبي يقول: أسامة بن زيد الليثي يكتب حديثه ولا يحتج به.^(٣) وقال ابن حبان يخطيء كان يحيى القطان يسكت عنه.^(٤) قال الدارقطني حدث يحيى بن معين عن أسامة بن زيد، ثم تركه بأخرة.^(٥)

وقال الدارقطني مرة أخرى لما سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء عن جابر رفعه: "أيام منى كلها منحر."^(٦) قال: اشهدوا أنني قد تركت حديثه". قال الدارقطني: الدارقطني: "فمن أجل هذا تركه البخاري".^(٧)

ثانياً: القائلون بتوثيقه:

قال الأمام احمد سألت عليا (أي ابن المديني) عن أسامة بن زيد الليثي فقال ذاك كان عندنا ثقة.^(٨)

ومما تقدم يتبين أن الراوي ضعيف لكثرة القائلون بذلك وكان تضعيفهم مفسر كونه في حديثه نكرة وكان يخطيء والله تعالى اعلم .

الراوي الثالث عشر:

ذواد بن علبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة الحارثي أبو المنذر الكوفي^(١).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣٥/٢ رقم الترجمة ٨٧٤.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/٨ رقم الترجمة ١٤٧٣.

(٣) الثقات لابن حبان: ٦/٧٤ رقم الترجمة ٦٧٨٦.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/٨ رقم الترجمة ١٤٧٣.

(٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: ٥٨ رقم الترجمة ٢٥.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/١٨ رقم الحديث ١٥٥٣٩ .

(٧) تهذيب التهذيب: ١/٢٠٩ رقم الترجمة ٣٩٢.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ١/١٢ رقم الترجمة ١٠٣.

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : ذواد بن علبة ، كان شيخا صدوقا صالحا^(٢).

ثانياً: قال ابن حجر: ضعيف عابد من الثامنة ت ق.^(٣)

الدراسة :

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً: القائلون بتضعيفه:

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه.^(٤) قال عنه ابن حبان في "منكر الحديث جداً، يروى عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يعرف.^(٥) وقال العقيلي قال يحيى بن معين: كان ضعيفاً. حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عباس قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: ذواد بن علبة ليس بشيء. حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري يقول: ذواد بن علبة الحارثي الكوفي، عن ليث ومطرف، يخالف في بعض حديثه.^(٦)

ثانياً: القائلون بتوثيقه:

قال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه، وكان عابداً.^(٧) قال العجلي لا بأس به.^(٨)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٢١/١ . ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٢٢ رقم الترجمة ٢٦٩٨

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٢١/١ . ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٢٢ رقم الترجمة ٢٦٩٨

(٣) تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٣ رقم الترجمة ١٤ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ٢٦٤ رقم الترجمة. الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين: ٦٠ رقم الترجمة ١١٤.

(٥) المجروحين: ١/ ٢٩٦، رقم الترجمة ٣٣٥ . تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: ١٠٩ رقم الترجمة ٣٢٣ -

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٤٨ رقم الترجمة ٤٧٨ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٢١ رقم الترجمة ٦٥٠ .

(٨) الثقات للعجلي: ١/ ٣٤٥ رقم الترجمة ٤٣٥ .

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: ذواد ليس بالمتين، يكتب حديثه.^(١) وقال أحمد بن يونس الضبي، عن موسى ابن داود الضبي: حدثنا ذواد بن علبه، وأثنى عليه خيراً.^(٢)

ومما تقدم يتبين أن الراوي حاله موافق لما وصفه به ابن حجر من الضعف.

الراوي الرابع عشر :

سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي بالنون المدني من الخامسة روى عن: جده عمار بن ياسر (د ق) ، وقيل: عن أبيه (د) ، عن جده عمار بن ياسر روى عنه: علي بن زيد بن جدعان (د ق) د ق^(٣)

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي: من الثقات كان أبو نعيم يفتخر به^(٤).

ثانياً: قال ابن حجر: قال ابن حجر : مجهول^(٥).

الدراسة:

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً: القائلون بتضعيفه:

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٥٣ / ٣ .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٥٢١ / ٨ رقم الترجمة ١٨١٧ .

(٣) المصدر نفسه: ٣١٩ / ١١ رقم الترجمة ٢٤٦٩ .

(٤) المصدر نفسه: ١٣٩ / ٤ .

(٥) تقريب التهذيب : ٢٤٨ / ١ رقم الترجمة ٢٥١٠ .

قال البخاري: سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن عمار روى عنه علي بن زيد ولا يعرف أنه سمع من عمار قال أبو عبد الله وأراه أخا أبي عبيدة^(١) قال ابن معين حديثه عن جده مرسل وقال ابن حبان لا يحتج به.^(٢)

وقال مرة أخرى: منكر الحديث يروي عن جده عمار بن ياسر ولم يره وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات لإرساله الخبر فكيف إذا انفرد سمعت الحنبلي يقول سمعت أحمد بن زهير يقول سئل يحيى بن معين عن سلمة ابن محمد بن عمار عن عمار الفطرة المضمضة قال مرسل.^(٣) وقال ابن الجوزي: روى عن جده ولم يره.^(٤)

ثانياً: القائلون بتوثيقه :

لم أجد من قال بتوثيقه سوى ما ذكره الذهبي بقوله: صدوق في نفسه روايته عن جده مرسل.^(٥) وقال مرة أخرى روايته عن جده مرسله لم يدركه له فيهما حديث.^(٦) حديث.^(٦)

ولذلك يكون ابن حجر منصفاً في تضعيفه ، والله تعالى اعلم.

الراوي الخامس عشر :

عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي من السابعة مات سنة ستين ومائة بخ ت ق^(٧).

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ٧٧ رقم الترجمة ٢٠١١

(٢) تهذيب التهذيب: ٤/ ١٥٨ رقم الترجمة ٢٧١. الكاشف: ١/ ٦٠١ رقم الترجمة ٣٠٠٩.

(٣) المجروحين: ١/ ٣٣٧ رقم الترجمة ٢٤٢.

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٢/ ١٢ رقم الترجمة ١٤٨٩

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣/ ٢٧٤.

(٦) المغني في الضعفاء: ١/ ٢٧٦ رقم الترجمة ٢٥٤٦.

(٧) تقريب التهذيب: ١/ ٣٢٥ رقم الترجمة ١٦. تهذيب الكمال ج ١٦: ص ١٨٩-١٩٠ رقم الترجمة ٣٥٩٩.

أولاً: قال ابن نمير : عبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي المخزومي : ثقة^(١).

ثانياً: قال ابن حجر: ضعيف الحديث^(٢).

الدراسة :

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً: القائلون بتضعيفه:

قال احمد بن حنبل: أحاديث عبد الله بن المؤمل مناكير^(٣) وقال يحيى بن معين: عبد الله بن المؤمل ضعيف^(٤). وقال النسائي: ضعيف^(٥) وقال ابن حبان: قال يخطئ و كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لأنه لم يتبين عندنا عدالته فيقبل ما انفرد به وذلك أنه قليل الحديث لم يتهياً اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته فيحكم له بالعدالة أو الجرح^(٦) وقال العقيلي مكي لا يتابع على كثير من حديثه^(٧).

ثانياً: القائلون بتوثيقه:

قال ابن سعد :كان ثقة قليل الحديث^(٨) وقال يحيى : صالح الحديث^(٩). وقال مرة مرة أخرى : ليس به بأس، عامة حديثه منكر^(١٠).

^(١) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٨٦/١٧. تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٢/٦ .

^(٢) تقريب التهذيب : ٣٢٥/١ رقم الترجمة ١٦.

^(٣) المصدر نفسه: ٣٠٢/٢ رقم الترجمة ٨٧٩ .

^(٤) تقريب التهذيب : ٣٢٥/١ رقم الترجمة ١٦.

^(٥) الضعفاء للنسائي: ٦٢/١.

^(٦) ميزان الاعتدال: ٥١٠/٢ رقم الترجمة ٤٦٣٧.

^(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٠٢/٢ رقم الترجمة ٨٧٩ . مشاهير الأمصار لابن حبان: ٤٩/١ رقم الترجمة ١١٧٥ .

^(٨) طبقات ابن سعد: ٤٩٤/٥ رقم الترجمة ١٦٢٩ ، و تاريخ الإسلام: ٣٠٢/١٠ رقم الترجمة ٢١٠.

^(٩) تقريب التهذيب : ٣٢٥/١ رقم الترجمة ١٦.

يتبين ان الراوي ضعيف وذلك لاتفاق معظم أئمة الجرح والتعديل وبذلك يكون قد وافق قول الحافظ ابن حجر ما وصفوه به .

الراوي السادس عشر:

عبد الله بن نعيم بن همام القيني الشامي روى عن مكحول وعمر بن عبد العزيز والضحاك بن عرzb وعروة ابن محمد، وروى عنه ابنه عاصم وعبد الغني وابن جريج ويحيى بن عبد العزيز الأزدي من الطبقة السادسة^(٢).

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : ثقة^(٣) وقال أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق كان في كتاب عمر بن عبد العزيز وقال ابن عساكر نقل بن خلفون أن ابن نمير وثقه^(٤).

ثانياً: قال ابن حجر: لين الحديث^(٥).

الدراسة:

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين

أولاً: القائلون بتضعيفه:

قال ابن معين: مظلّم(وقال البناي قول ابن معين مظلّم يعني أنه ليس بمشهور) .^(٦) وقال مرة أخرى قال يحيى بن معين تكلم فيه^(٧) وقال أبو حاتم في ترجمة سليمان بن شهاب أن عبد الله هذا مجهول^(٨).

^(١)الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٠٢/٢ رقم الترجمة ٨٧٩ .

^(٢)تقريب التهذيب: ٣٢٧/١ رقم الترجمة ١٧ .

^(٣)تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥١/٦ .

^(٤)تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٦٣/٣٣ رقم الترجمة ٣٦٠٤ .

^(٥)تقريب التهذيب: ٣٢٧/١ رقم الترجمة ١٧ .

^(٦)تهذيب التهذيب: ٥٦/٦ رقم الترجمة ١٠٨ .

^(٧)لسان الميزان: ٢٧٢/٧ رقم الترجمة ٣٦٥٥ .

ثانياً: القائلون بتوثيقه:

قال الإمام أحمد ثقة^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفع من ذوي الزهد والفضل^(٤) وقال الذهبي: (وقال غيره (أي ابن معين): صالح الحديث).^(٥)

الراوي السابع عشر:

نوح بن دراج النخعي مولا هم أبو محمد الكوفي القاضي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وفطن، وعنه عثمان ابن أبي شيبة وعلي بن حجر من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين لم ينسبه بن ماجة في روايته وأخرج له في التفسير^(٦).

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير: نوح بن دراج النخعي: ثقة^(٧).

ثانياً: قال ابن حجر: متروك وقد كذبه بن معين^(٨).

تباينت أقوال العلماء فيه على قولين:

(١) وقال ابن أبي حاتم: سليمان بن شهاب العبسي روى عن عبد الله بن معتمر، روى عنه حلام بن صالح وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هم مجهولون لا يعرف من بينهم إلا حلام بن صالح، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤/ ١٢٣ رقم الترجمة ٥٣٥.

(٢) تاريخ الإسلام: ٨/ ٩٥ رقم الترجمة ١٩٣.

(٣) الثقات لابن حبان: ٧/ ٩٧ رقم الترجمة ٨٧٧٥.

(٤) تاريخ أبي زرعة: الترجمة ٧٣ وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٦/ ٢٢٣ رقم الترجمة ٣٦١٧.

(٥) تاريخ الإسلام: ٨/ ٩٥ رقم الترجمة ١٩٣.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي: ٧/ ٥٢. تقريب التهذيب لابن حجر: ٢/ ٣١٨.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد: ١٣/ ٣١٧. تهذيب الكمال للمزي: ٣٠/ ٤٦. تقريب التهذيب: ١/ ٥٦٧ رقم الترجمة ٧٢٠٥.

(٨) تقريب التهذيب: ١/ ٥٦٧ رقم الترجمة ٧٢٠٥.

أولاً: القائلون بتضعيفه :

قال ابن المديني: لم يكن بالحديث بذاك ، ضعيف ^(١)، وقال ابن معين : كذاب خبيث ^(٢)، وقال مرة : لم يكن يدري ما الحديث ولا يحسن شيئاً ^(٣)، وقال أيضا : ليس بشيء ^(٤)، وقال البخاري: ليس بذاك ^(٥)، وقال العجلي : ضعيف الحديث ^(٦). وقال أبو حاتم: ليس بثقة أمسك الناس عن رواية حديثه ^(٧)، وقال الفسوي : لا يكتب حديثه ^(٨)، وقال مرة : بلغني عن يحيى بن معين ، قال : نوح بن دراج ، كذاب خبيث قضى سنتين وهو أعمى ^(٩)، وقال الجوزجاني: زائع ^(١٠)، وقول أبي داود: كذاب يضع الحديث ^(١١)،

وقول النسائي : متروك الحديث ^(١٢)، وقول الساجي: ضعيف الحديث ^(١٣)، وقوله مرة : كان صاحب رأي ، حدث عن محمد بن إسحاق بأحاديث لم يتابع عليها ، ليس هو عندهم بشيء ^(١٤)، ذكره العقيلي في الضعفاء ^(١٥)، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات حتى ربما يسبق إلى القلب أنه كان يعتمد لذلك من

(١) تاريخ بغداد للخطيب: ٣١٧/١٣.

(٢) معرفة الرجال لابن معين: ٩٩/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٩٩/٢.

(٤) الكامل لابن عدي: ٤٥/٧.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري: ١١٢ / ٨.

(٦) معرفة الثقات للعجلي: ٣٣٠/٢.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٨٤/٨.

(٨) المعرفة والتاريخ للفسوي: ٥٦/٣.

(٩) المصدر نفسه: ٥٦/٣.

(١٠) أحوال الرجال للجوزجاني: ٤٦/٥٧.

(١١) ميزان الاعتدال للذهبي: ٥٢/٧.

(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ١٠٤/١.

(١٣) تهذيب الكمال للمزي: ٢٠٣/٣٠.

(١٤) تاريخ بغداد للخطيب: ٣١٧/١٣.

(١٥) التاريخ الكبير للعقيلي: ٣٠٥/٤.

كثرة ما يأتي به ^(١)، وقال الدارقطني : ضعيف ^(٢)، وقول أبو نعيم الأصبهاني : حدث عن الثقات بالمناكير لاشيء ^(٣)، وقال الحافظ ابن حجر: متروك ^(٤).

ثانياً القائلون بتوثيقه :

وإليه ذهب ابن نمير فقال : ثقة ^(٥). وقال أبو زرعة الرازي : أرجو أن لا يكون به بأس ^(٦).

والراجح ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني: القائلون بتضعيفه ، وذلك لكثرة من ضعفه من أئمة الجرح والتعديل ، ولانفراد ابن نمير وأبو زرعة بتوثيقه من أئمة الجرح والتعديل. وبهذا تكون أقوال أئمة الجرح والتعديل مخالفة لقول الإمام ابن نمير ، والله اعلم

الراوي الثامن عشر:

جبارة بن المغلس الحماني ، عن كثير بن سليم وشبيب بن شيبه ، وعنه ابن ماجه وعبدان ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ، حديثه عند ابن ماجه ^(٧).

بيان اختلاف ابن نمير والحافظ ابن حجر في الراوي:

أولاً: قال ابن نمير : صدوق ما هو ممن يكذب ^(٨). وقال مرة : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يعتمد الكذب ^(٩). وقال مرة : كان لئن يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يكذب ^(١٠).

^(١) المجروحين لابن حبان : ٤٦/٣.

^(٢) تهذيب الكمال للمزي: ٤٦/٣٠.

^(٣) الضعفاء لأبي نعيم :الأصبهاني: ١٥١/١.

^(٤) تقريب التهذيب لابن حجر : ٣٠٨/٢.

^(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣١٧/١٣. تهذيب الكمال للمزي: ٤٦/٣٠.

^(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٨٤/٨ .

^(٧) الكاشف للذهبي: ٢٨٩/١. تقريب التهذيب لابن حجر: ١٣٧/١.

^(٨) ميزان الاعتدال للذهبي: ١١١/٢.

ثانياً: قال ابن حجر: ضعيف^(٣).

الدراسة:

اتفق أئمة الجرح والتعديل على تضعيفه .

و قال ابن سعد: يضعف^(٤)، وقال يحيى بن معين : كذاب^(٥)، وقال البخاري : حديثه مضطرب^(٦)، وكان أبو زرعة قد حدث عنه ثم تركه وقال فيه : ما هو عندي ممن يكذب^(٧)، وقال أبو داود: لم أكتب عنه في أحاديثه مناكير وما زلت أراه وأجالسه وكان رجلاً صالحاً^(٨)، وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل^(٩)، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل^(١٠)، و قال ابن عدي : كان لا يعتمد الكذب ، وإنما كانت الغفلة في حديثه ، وحديثه مضطرب^(١١)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١٢)، وقال الذهبي: ضعيف^(١٣) ،

وبهذا يكون علماء الجرح والتعديل قد اتفقوا مع الإمام ابن نمير على تضعيفه.

علينا أن ننتبه إلى مسألة مهمة وهي : إن الإمام ابن نمير كان على علم بالوهم الذي يلحق جبارة بن المغلس في مروياته ، فقال فيه مرة : (كان يوضع له الحديث

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٠/٢. تهذيب الكمال للمزي: ٤٢٧/٣١.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٨/١ .

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٣٧/١ رقم الترجمة ٨٩٠.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤١٥/٦.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٠/٢.

(٦) سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٥١/١١.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٠/٢.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥٠/٢ .

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٠/٢. و(عدل) رجل ولي شرطة تبع فإذا أريد قتل رجل دفع إليه فليل لكل ما يئس منه وضع على يدي عدل: القاموس المحيط للفيروز آبادي: ١٣٣٢/١ مادة (عدل). خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي: ٦٥/١.

(١٠) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١٦٥/١.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١٨٢/٢.

(١٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١٦٥/١.

(١٣) الكاشف للذهبي: ٢٨٩/١.

، فيحدث به) وهو أمر مرده إلى الغفلة وليس إلى تعمد الكذب ، لذا قال فيه مرة أنه (صدوق) و (لم يكن يتعمد الكذب) ، وهو متوافق تمام التوافق مع أقوال غيره من العلماء من غير المتشددين ، إذن يمكن لنا أن نقول إن جبارة كان عدلاً في نفسه سيئاً في حفظه ، وإن عبارات التضعيف التي سقناها فيه أنفاً تُحمل على تضعيف حفظه ، دون المساس بعدالته ، وهذا ما أراد أن يوصلنا إليه ابن نمير من خلال قوليه فيه ، فعبارة (صدوق) التي قالها إنما أراد بها إثبات عدالته ، وعبارة (توضع له الأحاديث فيحدث بها) ساقها لإثبات سوء حفظه وشدة غفلته ، والله أعلم^(١).

(١) مكانة ابن نمير من خلال سؤالات العلماء إليه، بحث للدكتور محمود عيدان احمد، مجلة كلية الشريعة، جامعة

تكريت، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ١٧.

الخاتمة وأهم النتائج

إن لكل شيء نهاية ويطيب لي في نهاية هذا البحث المتواضع أن اسجل أهم النتائج المستخلصة من البحث الموسوم : (مخالفات الحافظ ابن حجر للإمام ابن نمير في الجرح والتعديل _ دراسة نقدية _) ، على النحو الآتي:-

أولاً: ابن نمير رحمه الله تعالى إمام ، وحافظ منصف ، غير متعصب لمذهب ولا لشخص فيه تساهل بعض الشيء في الحكم على الرواة ، وقد يكون اطلع في حال الرواة ما لم يطلع عليه غيره وبذلك حكم.

ثانياً: الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى إمام في الجرح والتعديل والعلل و انواع علوم الحديث كافة ، فقد برع بعلومها وحاز الصدارة فيها ويكفي كتبه في علوم الحديث وغيرها على ذلك.

ثالثاً : بلغ عدد الرواة الذين خالف الحافظ ابن حجر الأمام ابن نمير ثمانية عشر راوياً.

رابعاً : بلغ عدد الذين ضعفهم ابن نمير تسع رواة وأما الذين وثقهم فهم تسع رواة .

خامساً : أما الرواة الذين ضعفهم الأمام ابن نمير كانت اقواله النقدية فيهم (أكذب الناس ، ضعيف ، منكر ، متروك ، تركت حديثه لقول أهل بلده ، وقوله له ما يستنكر ، وقال ابن نمير كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ، كان ضبطه لحديث الأعمش وكان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً وغير ذلك) .

السادس : أما الرواة الذين وثقهم الأمام ابن نمير كانت اقواله النقدية فيهم (ثقة مدني مشهور ، وقوله ثقة ، كان شيخاً صدوقاً صالحاً ، من الثقات كان أبو نعيم يفتخر به ، صدوق ما هو ممن يكذب وقال مرة : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يعتمد الكذب وقال مرة : كان لئن يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يكذب)

السابع : أما المخالفات التي كان الأمام ابن نمير محق في وصف رواتها بالتضعيف فهي : اثنتان والمخالفتان اللتان وصف رواتها بالتوثيق فقد كانت اثنتان فقط.

الثامن: أما المخافات التي كان الحافظ ابن حجر محق في وصف رواتها بالتضعيف فقد كانت سبع ، وأما المخافات التي كان الحافظ ابن حجر محق في وصف رواتها بالتوثيق فقد كانت سبع . وبذلك يكون الحافظ ابن حجر محققا فيها وهذا لا ينقص من علم الإمام ابن نمير فإن الحافظ ابن حجر ناقل لأقوال العلماء ويرجح ما يراه وسطا فيها .

التاسع: وقد كانت هناك مخالفة في مراتب التضعيف في (عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي) فقد قال ابن نمير فيه كذاب وقال الحافظ ابن حجر ضعيف. الراجح ما ذهب إليه اصحاب القول الثاني وهو ما قال فيه ابن حجر (صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك) لأن أغلب العلماء قالوا بذلك .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أصول العلوم، لأبي الخطيب صديق حسن القنوجي [ت ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م] تحقيق عبد الجبار زكار . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٧٨ م ، ، الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٢- أحوال الرجال ، للإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق [ت ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م] مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ، تحقيق الشيخ صبحي السامرائي.
- ٣- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، للإمام شمس الدين محمد المشهور بابن عبد الهادي [ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م] : ط ١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ١٩٨٩ م.
- ٤- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، للدكتور أحمد ضياء العمري ،: ٩٧-٩٨ ط ٢ ، مكتبة الإرشاد ، بغداد ١٩٧٢ م .
- ٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني [١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م] دار النشر: دار المعرفة - بيروت - بلا، الطبعة: بلا، تحقيق: بلا
- ٦- بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي [ت ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م] دار الكتب العلمية بيروت (دت).
- ٧- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) يحيى بن معين أبو زكريا [ت ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م] مركز البحث العلمي وأحياء التراث العربي ، مكة المكرمة ط ١ ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م . تحقيق / د . أحمد محمد نور سيف،
- ٨- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، تعريب الدكتور ، فهمي أبي الفضل ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.
- ٩- التاريخ الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري [ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م] دار الوعي ، مكتبة دار التراث ، حلب ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م . تحقيق محمد إبراهيم زايد.

١٠- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل البخاري [ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م] : ٤٠٣ / ١ ، دار الفكر ، تحقيق السيد هاشم الندوي.

١١- تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي [ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م] دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٢- تاريخ خليفة بن خياط : دار الكتب العلمية بيروت (د.ت).

١٣- تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي [ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م] الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ م.

١٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن نب أبي نكر الكندي [ت ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م] : ، مكتبة الرشيد ، الرياض ١٩٩٩ م ، ط ١ ، عبد الله نواذر.

١٥- تحفة المودود بأحكام المولود لأبن قيم الجوزية [ت ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م] : ١٣٤-١٣٥ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط ١ ، ١٣١٩ هـ / ١٩٧١ م.

١٦- تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي [ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م] ، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٧٥ هـ.

١٧- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني [ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م] المكتب الإسلامي ، دار عمار بيروت ، عمان - الأردن الأولى ١٤٠٥ تحقيق :: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

١٨- تقريب التهذيب للحافظ أبن حجر العسقلاني [ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م] : ٢٤٧/١-٢٤٨ ، حققه وعلق حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ب ت

١٩- تهذيب الأسماء ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) ، ١ / ١٥٠ ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .

٢٠- تهذيب الكمال ، ليوسف بن زكريا عبد الرحمن أبي الحجاج المزي [تـ١٣٤١هـ/١٣٤١ م] ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، تحقيق د : بشار عواد معروف .

٢١- تهذيب تاريخ دمشق ، أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر : هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر ابن بدران ، [تـ١٣٤٦هـ/١٩٢٧ م] ، ط ٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م .

٢٢- الثقات، للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي [٣٥٤هـ / ٩٦٥م] دار الفكر [١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م] ط ١ ، السيد شرف الدين أحمد .

٢٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي العلاني [ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م] : ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط ٢ ، ١٩٨٦م .

٢٤- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الأزدي الحميدي [ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥ م] دار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م

٢٥- الجرح والتعديل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي [ت ٢٣٧هـ/٨٥١م] دار أحياء التراث العربي، بيروت ط ١ ، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م

٢٦- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، للحافظ السخاوي تحقيق د.حامد عبد المجيد ، د.طه الزيني، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة .

٢٧- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي [تـ٩٢٣هـ/١٥١٧م] : ، تحقيق الشيخ محمد عبدالوهاب فايدة ، القاهرة ، ب ت .

٢٨- الدليل الشافي على المنهل الصافي ، لابن تغري بردي ، تحقيق فهم شلوت ، مكتبة الخاخي - القاهرة (د.ت) .

٢٩- دول الإسلام للحافظ الذهبي [تـ٧٤٨هـ/١٣٤٧م] : ، دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٠هـ) .

٣٠- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لابن فرحون المالكي [ت ١٣٤٧هـ/١٧٤٨م] تحقيق : الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر ، القاهرة.

٣١- رفع والتكميل في الجرح والتعديل ، لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي [ت ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م] تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٢ ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب - سوريا ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٣٢- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي قاسم العمري.

٣٣- سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: كتب خانة جميلي - باكستان - ١٤٠٤ - ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشيري.

٣٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تأليف: علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر

٣٥- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني [ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م] دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ب - ت.

٣٦- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي [ت ٢٧٥هـ، ٨٨٨م] ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٣٧- سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) تحقيق فواز أحمد زمري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٣٨- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي [ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م] مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ٩ ، ١٤١٣هـ . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي .

٣٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي الحنبلي [ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م] : دار الآفاق الجديدة ، بيروت.

- ٤٠- شرح علل الترمذي لأبن رجب الحنبلي [ت ٧٩٥هـ/١٣٩٢م] تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٤١- شرح علي القارئ على متن نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للإمام علي بن سلطان محمد الهروي [ت ١٠١٤هـ/١٦٠٥م] : طبع مطبعة أخوان، ثم في أستنبول ١٣٢٧هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ، سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٤٢- سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني [ت ٢٧٥ هـ/٨٨٨م] ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر / بيروت (د ت) .
- ٤٣- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان البستي [٣٥٤هـ/٩٦٥م] ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .
- ٤٤- صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، دار ابن كثير - بيروت (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .
- ٤٥- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري [ت ٢٦١هـ/٨٧٤م] تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) .
- ٤٦- ضبط الأعلام، بقلم العالم المحقق المغفور له : أحمد تيمور ياشاه ، ٩٩ راجعه ووقف على ضبطه الأستاذ أحمد لطفي السيد المحرر بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ط ١ ، القاهرة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م . طبع بمطبعة دار أحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٤٧- الضعفاء العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي [ت ٣٢٢هـ/٩٣٣م] : دار المكتبة العلمية ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ط ١ ، تحقيق / عبد المعطي أمين قلعجي .
- ٤٨- ضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، تأليف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة - ١٤٠٩، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. سعدي الهاشمي.
- ٤٩- الضعفاء والمتركون ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي [ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م] دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، تحقيق / عبد الله القاضي .

٥٠- ضعفاء والمتروكين، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٥١- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن أبي بكر السيوطي أبي الفضل [ت ٩١١ هـ/١٥٠٥ م] : ،، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.

٥٢- الطبقات الكبرى، لـ محمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله البصري الزهري [ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤ م] دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٥٣- العبر في خبر من غير، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

٥٤- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري [ت ٨٣٣ هـ/١٤٢٩ م] : ،تحقيق : مع ج - براجستران، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٠ هـ.

٥٥- الفهرست لأبن النديم ، محمد بن إسحاق أبي الفرج أبن النديم [ت ٣٨٥ هـ/٩٩٥ م] : دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . ب

٥٦- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي : تحقيق : محمد بهجت البيطار ، تقديم : محمد رشيد رضا ، دار النفائس بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٧- الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة، للإمام الذهبي [ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م] دار القبة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو، جدة ، السعودية ، تحقيق : محمد عوامة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٥٨- الكامل في ضعفاء الرجال، للحافظ أبي احمد عبد الله بن عدي [ت ٣٦٥ هـ/٩٧٥ م] تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٩- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين ابن سبط العجمي [ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م] تحقيق الشيخ : صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت، ط١، ١٩٨٧ م.

٦٠- كشف الظنون عن اسامي الكنى والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، [ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م] : دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٦١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م) نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

٦٢ - اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري ، [ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م] مكتبة المثنى ، بغداد.

٦٣ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني [ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م] مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٦٤ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، [ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م] دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٦٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي [ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م] دار الريان للتراث القاهرة ، ١٤٠٧ هـ.

٦٦ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لأبي محمد عبد الله ابن سعيد اليافعي [ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م] ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ط٢، ١٣٩٠ هـ.

٦٧ - المستدرک على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري [ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م] دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : مظفر عبد القادر عطا، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٦٨ - مصنف ابن أبي شيبة ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن شيبة الكوفي [ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م] ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ط١ ، تحقيق كمال يوسف الحوت .

٦٩ - مصنف عبد الرزاق الصنعاني [ت ٢١١ هـ / ٨٢٦ م] ، تحقيق الشيخ حبيب عبد الرحمن الاعظمي ، مطابع دار العلم ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

٧٠ - معجم المؤلفين ، لـ عمر رضا كحالة : ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب - ت .

٧١ - معرفة الثقات ، من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، لأبي الحسن أحمد ابن عبد الله ابن صالح العجلي الكوفي [ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م] بترتيب الهيثمي [ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م] والسبكي [ت ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م] : دراسة وتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٧٢ - المعرفة والتاريخ ، تأليف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي [ت ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م] ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، تحقيق: خليل المنصور .

٧٣ - المغني في الضعفاء ، للحافظ الذهبي [ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م] : تحقيق : نور الدين عتر .

٧٤ - موارد الخطيب البغدادي ، الدكتور أكرم ضياء العمري - دار القلم - دمشق ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ .

٧٥ - الموافقات في أصول الفقه ، تأليف: إبراهيم ابن موسى اللخمي الغرناطي المالكي ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت ، تحقيق: عبد الله دراز .

٧٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الحافظ شمس الدين الذهبي [ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م] : ٥٩٥ / ٣ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ م ، ط ١ ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .

٧٧ - نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني [ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م] : ٣٢ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٧٨ - النفع الطيب عن غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ٢ / ٢ تحقيق د إحسان عباس دار صادر بيروت ، ١٣٨٨ هـ .

٧٩- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي : ، دار الكتب العلمية بيروت.

٨٠- الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل أيبك الصفدي [٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م : ٧٩/٧ باعتناء هلموت ريتز، دار النشر فرائر شتايز، فيبادي، ١٤٠١هـ.

٨١- الإمام الساجي وجهوده في الجرح والتعديل، رسالة ماجستير - احمد علي بريس جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية.

٨٢- (جرح الرواة وتعديلهم الأسس والضوابط /دراسة مقارنة بين علماء الحديث) رسالة الدكتوراه لفضيلة، للدكتور (محمود عيدان أحمد الدليمي) جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٨٣- (اختلاف الاجتهاد في بعض الرواة بين الإمامين البخاري وأبو حاتم الرازي (بحث لفضيلة الدكتور) محمد إبراهيم السامرائي) منشور في جامعة اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلة التاسع عشر، العدد الثاني (ب) ٢٠٠٣.